No. 12
5.5.46

أسايل النبي كم من فؤاد ودّ لو كان بين جنبيك وقدا
فانظمي يا سماء كفك فقا واجعلي حوله الملائك جندا
«الأخطل الصغير»





قال سعادة السكرتير العام : ان الزيادة التي اقترحتها الحكومة على مرتبات موظفيها تكلف الميزانية مليونين من الجنيهات في السنة . ولما كانت الميزانية لا تكاد تفي بالحاجة الفلسطينية فلن يكون هناك من طريق لتسديد هذه الزيادة الا برفع بعض الضرائب وفرض ضرائب جديدة وبانقاص بعض الميزانيات العمومية ، من مثل المعارف والصحة طبعا

اما ان هناك ابوابا جديدة للصرف على هذه الزيادة ولتغطيتها فتلك قصة اخرى كما قال كبلنج

واما ان في جهاز الحكومة دوائر لا ضرورة لها البتة الا للتبذير في العمل ، واما ان في دوائر الحكومة موظفين من البريطانيين من الميسور الاستغناء عن خدماتهم فتلك هي القصة التي لا تريد ان تفهمها الحكومة

وكيف اذا فتحت الحكومة باب الاستيراد والتصدير قدر عليها هذا الباب المغلق معينا من الخيرات على ميزانيتها لا ينضب وخفف من هذه الازمه التي اخذت بمخانيق الموظفين حتى صرخوا على الصورة التي رأيتم ، وكيف اذا كان ذلك والحكومة لا تريد ذلك ؟

✽✽✽

والراتب الذي يتقاضاه الموظف البريطاني في الحكومة الفلسطينية لا يقل عن ٧٠٠ جنيه في السنة ، زد على ذلك علاوة الاغتراب التي تتراوح بين ١٠٠ — ٢٠٠ جنيه في السنة . وهذه العلاوة يا سيدي تدفع للموظف البريطاني لان مناخ البلاد المقدسة يؤثر على اعصابه الباردة .. ويدفع من راتبه الاساسي خمسة في المائة اجرة لبيته في السنة الواحدة اي ما يقرب من ثلاثين جنيها في السنة .. وارجوك ان تعتبر ايضا ما يناله من مأكل وملبس باسعار رخيصة وبدون اسعار

تستأجر الحكومة البيت بمائة وخمسين جنيها في السنة او بمائتين وتؤجره للموظف البريطاني بثلاثين جنيها في السنة . والفرق بين هذا وذاك يدفعه جنابي وحضرات القراء الكرام والموظفين الذين يعيشون في حارة التنك والعمال الذين يبيتون على الرصيف في شارع اللوك

✽✽✽

يهاجر بعض البريطانيين من اليهود الى فلسطين ويتجنس بالجنسية الفلسطينية في ارض ابرهيم واسحق وداود والانبياء الخالدين ،

ولكن الحكومة الموقرة تعامله ايضا معاملتها للموظفين البريطانيين فتدفع لحضرته علاوة اغتراب في ارض اسرائيل

✽✽✽

واما البولونيون والبولونيات المتشردون والمتشردات في القدس الشريف ومهجر الناصري والضواحي المجاورة فحدث عنهم وحدث عنهن ولا حرج

فقد استنكف حضراتهم وحضراتهن عن الرجوع الى اوطانهم لان وطنهم اليوم لا يطعمهم الا اذا اشتغلوا ولا يريدهم ان يكونوا عالة عليه . اما الحكومة الفلسطينيه فقد اوسعت صدرها الرحب لهم ورضيت بهم عالة على المكلف الفلسطيني الذي حلبته دون ان تطعمه شعيرا

وهكذا يعيش البولونيون والبولونيات في جو مرح يتزاوجون ويتكاثرون ويسمنون تطبيقا للمثل القائل : (اكل ومرعى وقلة صنعه) والشباب القحطاني حواليهم فراشات يحرقها النور . وما على البولوني الا ان يصلب كلما اقترب من كنيسة وينتهي الاشكال . هللويا ، مبارك الرب اله اسرائيل

✽✽✽

يقول الموظفون — ومن الكذب ان يكذب المرء على نفسه، ان الحكومة اذا لم تف بوعودها عدنا الى الاضراب والعود احمد، ومن كان يقول اننا لا نستطيع الاضراب اثبتنا له عكس ذلك في اضرابنا التاريخي الكبير

يا اخواني الموظفين !

كانت تقول ذلك الحكومة ، وقد اثبتم لها خطأ تقديرها في اضرابكم التاريخي . والحكومة خير من اقتبس الحكمة العربية : لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين . وسوف تبتدىء — اذا لم تكن ابتدأت فعلا — بالقضاء على كل نوع من الانسجام بينكم ، فترقي ابعاضكم درجات فوق ابعاضكم وتنزل ابعاضكم دركات تحت ابعاضكم ، وتفرق بين عناصركم وفئاتكم وترسل هذا الى بئر السبع وذلك الى دان واخر الى طلوزه

اما هي فخير من اقتبس الحكمة العربية الرائعة ، واما انتم فوا رغيفاه ...

✽✽✽

نالت شرق الاردن استقلالها اياه !

فقالوا : مهما يكن من امر ، فقد انقذناها من براثن الصهيونية

وقد ارادوا ان يقولوا ايضا : ضموا الخليل الى شرق الاردن فننقذها من براثن الصهيونية ، ثم ضموا نابلس كذلك ، وهكذا بالتقسيط

وظنوا ان الامر سهل ميسور

فقال الشعب : هذا هو التقسيم ولكنه بالتقسيط ، ورفضت الخليل ذلك وابتسمت نابلس هازئة متحدية

وتذكرت المدينة، دون من سبب معقول قصة حنين وخفيه التاريخيين

وكان صباح وكان مساء يوما واحدا

«ابو بلال»

✽✽✽

من هو الزعيم العربي الذي تفاوض مع شرتوك؟

من السكرتير الشرقي للوكالة اليهودية الى المحامي الياس كوسا وبالعكس..

كنا نشرنا في العدد التاسع من هـذه المجلة كلمة للاستاذ الياس كوسا حول شهادة رئيس القسم السياسي في الوكالة اليهوديه امام لجنة التحقيق بشأن استحالة الوصول الى اتفاق بين العرب واليهود والتي قال في سياقها انه من المتعذر الوثوق بالعرب والاعتماد على زعمائهم مستندا في قوله هذا الى الاتفاق الذي جرى بينه وبين زعيم عربي بصدد الانتخابات البلدية لاحدى المدن الفلسطينية المختلطة والذي ضرب به الزعيم عرض الحائط بعد ان فاز بالانتخاب وقـد جاءنا من السكرتير الشـرقي للوكالة اليهودية في القدس الكتاب التالي ، والمرسل في الاصل الى الاستاذ المحامي الياس كوسا :

الكتاب

اطلعت في جريدة (المهماز) الغراء عدد ٩ تاريخ ٧ ابريل الجاري ـ على كلمتكم الموجهة الى السيد موسى شرتوك رئيس القسم السياسي في الوكالة اليهودية بشأن شهادته امام لجنـة التحقيق الانكليزية ـ الاميركية وما ورد في سياقها عن زيارة احد زعماء العرب له في بيته ومحادثته عن انتخابات البلدية لاحدى المدن الفلسطينية المختلطة

اعلم حضرتكم ان السيد موسى شرتوك غير موجود في هذه الايام في فلسطين ليقوم بالرد عليكم ، واني بصفتي السكرتير الشرقي للوكالة اليهودية استطيع ان أؤكد لحضرتكم ان السيد شرتوك كان صادقا في كل كلمه قالهـا امام لجنة التحقيق ولم يحاول قط تضليلها او اختلاق الحوادث الـكاذبة امامها ، واذا كان لم يذكر اسم حضرة الزائر ـ فذلك لان واجبه الادبي وواجبه السياسي يفرضان عليه ، كرجل مسؤول ، كتمان ذلك ولو ان الطرف الاخر لم ينفذ ما تعهد به مواطنكم ولو كنتم في مكان السيد شرتوك لسلكتم هذا السلوك الشريف

والامر الاخر الذي استطيع ان أؤكده لـكم ، ان حضرة الزائر في مجيئه الى بيت السيد شرتوك وفي محادثته له بشأن انتخابات البلدية المذكورة ، لم ير ـ ولم تر معه الهيئة التي اوفدته ـ في السيد شرتوك رئيس هيئـة تعمل ـ كما تقولون ـ على طرد العرب من وطنهم ، ولم يتفق على اي شيء فيه هضم لحقوق العرب او مس بشعورهم الوطني . الحديث بين الاثنين بدأ ودار وانتهى الى ما فيه المصلحة المشتركة وخير الجميع

الياس ساسون

السكرتير الشرقي للوكالة اليهودية

فارسلنا مراسلنا لمقابلة الاستاذ الياس كوسا واستطلاع رأيه عما جاء في الـكتاب فاعطاه نسخة من الجواب الذي ارسله الى السكرتير الشرقي واننا ننشره بكامله لما ورد فيه من حجج قوية تقنع كل صادق بضرورة الافشاء باسم هذا الزعيم الغامض الذي رأى ان يستغل الموقف الوطني لمصلحته الشخصية

الجواب

استلمت اليوم خطابكم المؤرخ ١١ الجاري بصدد شهادة السيد موسى شرتوك لدى لجنة التحقيق الانكليزية ـ الاميركية التي قال في سياقها ان احد زعماء العرب اتفق معه على ان يعطيه المنتخبون اليهود اصواتهم في انتخابات البلدية لاحدى المدن المختلطة . ارغب في بادىء الامر ان اشكركم جزيل الشكر على ما جاء فيه من معلومات جديدة تصبغ المسألة بصبغة مهمة الاوهي ان الزعيم المستتر لم يقابل السيد موسى شرتوك بدافع من نفسه بل اوفدته هيأة لمقابلة السيد شرتوك والاتفاق معه فاصبح والحالة هذه من حق الامة العربية الكريمة ان تتعرف على شخصية الزعيم وعلى الهيأة التي اوفدته

٢ ـ اني لا اعتقد انه يوجد زعيم عربي واحد يجرؤ على ان يفاوض باسم عرب فلسطين او باسم عرب اية مدينة في فلسطين اي زعيم يهودي في امور تمس حقوق العرب القومية الا اذا كان هذا الزعيم مفوضا من هيأة عربية عليا لها حق التكلم باسم العرب ولا اعتقد انه توجد في فلسطين هيأة عربية ـ تحترم نفسها ـ تسمح لنفسها بايفاد مندوب عنها ليباحث الوكالة اليهودية في شخص السيد موسى شرتوك في اي شأن من شؤون العرب في فلسطين

٣ ـ تقولون في خطابكم ان السيد موسى شرتوك كان صادقا في كل كلمة قالها امام لجنـة التحقيق وانه لم يحاول تضليلهـا او اختلاق الحوادث الـكاذبة ولكنه لا يستطيع من وجهة ادبية وسياسية ان يصرح باسـم الزعيم العربي فاسمحوا لي الا اوافق على قولـكم هذا لان الشهادة التي اداها السيد شرتوك تدل ، اذا كانت صادقة على سوء نية الزعيم العربي وسوء نية الهيأة التي اوفدته وذلك انه اتفق مـع الوكالة اليهودية للحصول على اصوات المنتخبين اليهود فنفذت الوكالة القسم المتعلق بهـا من الاتفاق ولـكن الزعيم والهيأة التي اوفدته لم ينفذا ما تعهد هو به كما جاء في خطابكم فسلكه

«البقية على صفحة ٢٠»

المرأة في نضالنا الوطني

بقلم الاديبة السيدة ماري بولس شحادة

تعريف

جريا على عادتنا ننشر في هـذا العدد مقاطع من الخطاب الرائع الذي القته الاديبة المعروفة السيدة ماري بولس شحادة في مهرجان «يوم العروبة» الذي اقامه النادي الارثوذكسي العربي بحيفا من مضي شهر

لا اخال احـدا يجهل ما كان للمرأة العربية من اثر بارز في تاريخ العرب الذي خطت فيه فصلا لامعا مشرقا اذ سلكت كل طريق تقضي الى النهضة والوثوب وكثيرا ما كانت تشجع الرجل وتدفعه الى خوض الغمرات فينقاد اليها مؤمنا متوكلا ويندفع وراء المكرمات حيث يقتطف ثمار الظفر ويشرف اسمه وتذيع شهرته وتسجل له صفحات خالدة . ومن منا ينكر شجاعة عمرة بنت علقمة الحارثية التي حينما سقطت راية قريش في معركة احد لم يجرأ رجل على رفعها فتقدمت وسط المعركة غير مباليـة ببريق الحراب ورفعت الراية بيدها فاجتمع القوم من حولها فـكانت سبب ذلك النصر. وهلا تذكر خولة بنت الازور وقصتها في التاريخ العربي اشهر من (قفا نبك) وخلاصة ذلك ان جماعة الروم رأوا فارسا ملثما يهجم عليهم وحده فاستقبلوه واجمين لأنهم حسبوه خالد بن الوليد لما يعرفون عنه من شجاعة وجرأة ولـكنهم ما لبثوا ان رأوا خالدا على رأس جماعة من العرب فتعجبوا من الرجل واعجب خالد بفروسيته وقال (اغيثوا اخاكم) فخاضوا المعركة وفر الروم . فأمر خالد بجلب الرجل الملثم ، فلما احضر اثنى خالد على بطولته وسأله ما اسمك ، فطأطأ الفارس رأسه حياء وقال انا لست من الرجال بل من ربات الحجال ورفع اللثام عن وجهه فاذا به فتاة بارعة الحسن والجمال ، علت خديها حمرة الخجل فسألها — ما اسمك ايتها الحسناء ، اجابت — انا خولة بنت الأزور ، نازلت العدو لاخلص أخي ضرار بن الأزور السجين لدى الروم ، فهل يسمع احـد بمثل هذه الشجاعة وهذا الاخلاص ولا يطأطيء رأسه اجلالا واحتراما

ولـكن دار الزمن دورته فاذا بتلك الصفحات المشرقة الجميلة التي سطرتها ذوات السوار في التاريخ تطوى واذا بذلك الروض الجميل يقفر فتذبل زهراته واذا بالمرأة العربية تضعف وتكاد تتلاشى وتندثر . وقد ألم بها هذا الضعف عن طريق استعباد الامة العربيـة طيلة ثمانية قرون اراد المسيطرون خلالها ان يتجاهلوا تاريخها وآثارها وسعوا الى محو كل ماله علاقة بقوميتها ومن الطبيعي ان يؤدي كل ذلك الى أخرها وانحطاطها

ان الامة ايها السادة نصفان يتمم احدهما الاخر هما المرأة والرجل . فاذا ضعفت المرأة ضعف الرجل واذا اشتد ساعدها (وهي الام) اشتد ساعده ووقف في دنيا الجهاد على ساقين من حديد . فاذا اتحد النصفان وجاهدا جنبا الى جنب وصلت الامة الى الهدف الاسمى الذي ترنو اليه كل امة تجاهد في سبيل الوصول الى المجد، الى الشرف، الى العظمة، الى الاستقلال، الى الحرية

لم تشعر الامة العربية في فلسطين في يوم من ايام تاريخها بحاجة الى تضافر الجهود وتركيزها حاجتها في هذا الظرف العصيب الذي تجتازه اليوم كافة الشعوب التي تتسابق في ميدان القومية لتحفظ لنفسها البقاء في سفر حياة الامم ، في هذا العصر المادي الذي لم يعد للمثالية فيه وزن ولا قيمة ، في عصر اصبحت فيه قيمة كل امة ما تملكه من اساطيل ومدافع وقنابل ذرية ، في هذا العصر الذي يحتاج فيه المدفع للمدفع ، والسيف للسيف ، والمال للمال ، والعلم للعلم ، فنحن اذا قصدنا في جهادنا القومي نخشى ان نضمحل لا سمح الله لان العدو لا يرحم عدوه عند ما يقع في قبضته ، وما اكثر الاعـداء الذين يهدفون لافتراس هـذه الامـة وانتزاع هـذه البـلاد المقدسة منها ، من هذه البلاد التي جبل ترابها بالدماء العربية الذكية وعطر هواؤها بالانفاس العربية، هذه البلاد التي يدل كل اثر فيها على انها عربية بنت عربية ، فمن يرضى عن الحالة التي تردت فيها فلسطين اليوم سياسيا كان ام اقتصاديا ام اجتماعيا ، فاذا كان هناك من راض عن هذه الحالة السيئة فهو ليس ابنا لفلسطين لان فلسطين لا تحمل فوق ارضها من ابنائها عبيدا بل احرارا والحر هو الذي يعمل ، ويجد ويضحي في سبيل بلاده مرددا قول الشاعر :

بلادي وان جارت علي عزيزة
واهلي وان ضنوا علي كرام

ليس هناك من احد لا يعلم ان بلادنا الشرقية هي مهد الاديان ومنبت الانبياء ومهبط الوحي والالهام ، وان منها انبعثت الانوار الالهية ونشرت نفحاتها في جميع انحاء العالم، ومن هذه البلاد ظهر النوابغ والعظماء والشعراء الذين كانوا حجر الزاوية في حضارة الشرق الخالدة والتي اخذ عنها الغرب وجعلها اساساً لمدنيته الحاضرة . وليس هناك احد ايضا من لا يعرف ان امتنا العربية كانت ترفل بمطارف عزها وعنفوان مجدها وزهو عظمتها بينما كان الغرب يرسف في قيود الجهل ويتخبط في دياجير الظلمة . فيجب علينا اذن نحن ابناء الامة العربية اليوم ان نثبت للعالم اجمع على اننا امة عربية خالدة ، امة حيـة تفهم معنى القومية الصحيحة والثقافة الحرة، كما تفهم معنى الاستقلال والحرية . يجب علينا ان نثبت للعالم على ان المدنية الغربية الجوفاء هي ليست كل ما في هذا العالم من مجد وقوة وعظمة بل ان هنالك

«البقية على صفحة ٢١»

الموقف السياسي

الحق القديم

في العدد الاول من هذه المجلة وفي الاعداد التي تلته وعلى مثل هذه الصفحة ، حذرنا القيادة الوطنية مرارا وتكرارا من الاتصال بلجنة التحقيق الانجلو - اميركية المشتركة ، وقلنا انها لجنة استعمارية شكلتها دولتان استعماريتان لتأمين مصالحهما التي تتفق واهداف الصهيونية في البلاد العربية . وقلنا ان قراراتها سوف لا تكون في صالحنا ، لان مصلحة الاستعمار لا يمكن ان تتفق مع غايات الحركات الوطنية

غير ان الزعامة المتفككة المتناحرة انصاعت لنصائح الجامعة العربية - هذه الجامعة التي بينا رأينا فيها بصراحة اكثر من مرة - وقررت الاتصال باللجنة المذكورة ، وها هي البلاد تحصد الان ما زرعته جامعة الدول العربية والحكومات العربية التي اشارت على قيادتنا بالاتصال

اننا لا نريد ، في هذه الكلمة أن نسجل فخرا ، وانما نود ان نقول ان قيادتنا الوطنية الحاضرة ليس لديها الوعي الكافي لترى الضرر فتتجنبه وتدرك الخير فتطلبه . ولذلك فقد اصبح من واجب هذه القيادة ان تفسح المجال للعناصر الشعبية الواعية لتتولى قيادة نضالنا الوطني وكفاحنا التحريري

توحيد الجهود

ان الموقف الان يتطلب منا ان تدفن خلافاتنا الشخصية والحزبية وان نخرج بجبهة موحدة وقيادة قوية واعية تمثل الشعب العربي تمثيلا صحيحا ، او اقرب ما يكون الى الصحة كي نقف متكاتفين في وجه هذا العدوان الاستعماري الجديد الذي توجهه الينا بريطانيا واميركا الديمقراطيتين . . .

عقلية قديمة

وحجة الاستعمار بالأيدي الاجنبية

كان من الممكن في الماضي ان نعتبر الخطة الوطنية التي تدعو الى الاعتماد على هذه الدولة الكبيرة في منافستها تلك الدولة الكبيرة لنيل حقوقنا الوطنية ، او بعض هذه الحقوق الوطنية خطة وطنية ، ناجحة ونزيهة . الا اننا اليوم لا يمكن ان نقيم على هذه الخطة او ان نحاول اعتمادها في هذا الوضع العالمي الجديد المتغير كل التغير عن الوضع العالمي الذي كان سائدا ما قبل الحرب الاخيرة.

وخطة استعداء دولة على دولة ، وان جاءت نزيهة في اول الامر ، الا انها تقود اخر الامر الى مهاوي الزلة والى ضياع النزاهة الوطنية.

فقد لحظنا ، بعد صدور قرارات لجنة التحقيق ان عددا كبيرا من الزعماء القدامى والمحدثين وان عددا من الصحف العربية ، اخذ يهدد — لنوال الحق الوطني المهضوم — بروسيا ومصادقة روسيا. والواقع ان ذلك ليس الطريق الى نوال حقوقنا من ناحية وليس الطريق الى كسب صداقة الدول السوفياتية من ناحية ثانية. فروسيا لا تريد ان تناصب بريطانيا العداء ولا تريد ان تحفظ السلم العالمي، واذا رأيناها تصارع بريطانيا الحجة بالحجة في قضايا اندونيسيا واليونان والهند وسوريا ولبنان فلانها تعتقد ان الخطة التي تنتهجها بريطانيا في هذه القضايا تعكر صفو السلم العالمي

اما طريقنا الوطني الذي لا غبار عليه فهو ان نعمل ما وسعنا العمل على عرض قضيتنا امام منظمة الامم المتحدة، بحيث لا نترك المجال لاعدائنا ان يقفوا امام حقنا الناصع الظاهر بحجة «الايدي الاجنبية » تلك الحجة القديمة الكاذبة التي دأبوا على ترديدها كلما طالبنا حقا ورفعنا عقيرتنا نشكو ظلما.

اميل حبيبي



فنار المهماز

كيف قابل الدكتور عزت طنوس والاستاذ احمد الشقيري سكرتير المندوب السامي الخاص - مقابلة باردة جدا - الاحزاب الخمسة المعارضة تقترح حلا لتوحيد الجهود - لجنة خاصة تؤلفها اللجنة العربية العليا - لماذا فشلت المفاوضات بين العراق وشرق الاردن - القرويون يمنعون من دخول نابلس

الخميس صباحا

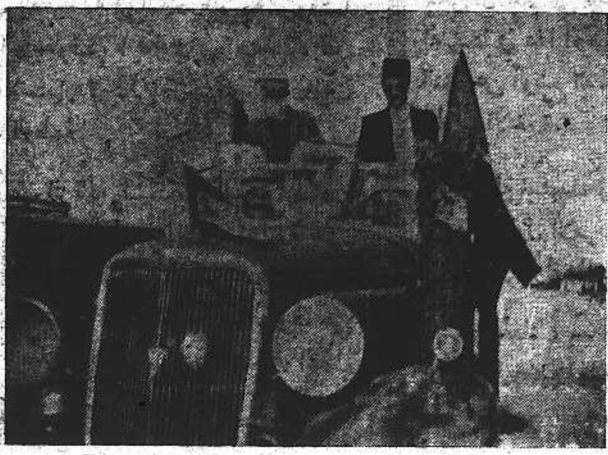
الساعة العاشرة من صباح الخميس الماضي اجتمعت اللجنة العربية العليا في القدس اجتماعا خطيرا واتخذت عدة قرارات هامة نشرتها الصحف صباح الجمعة ، ومن القرارات التي لم تنشر تأليف لجنة خاصة من السيدين جمال الحسيني واحمد الشقيري وانشاء بيت للمال

الخميس مساء

الساعة السادسة من مساء الخميس الماضي توجه الدكتور عزت طنوس والاستاذ احمد الشقيري الى دار فخامة المندوب السامي وقابلا سكرتير فخامته الخاص ، وكانت المقابلة باردة جدا جدا ، وقدما اليه رسالة باللغة العربية موجهة الى رئيس الوزارة البريطانيه بواسطة فخامة المندوب ، وما ان سلماه الرسالة حتى عادا لتوهما الى السيارة التي اقلتهما دون ان يقابلا المندوب السامى ...

الوحدة الوطنية

اجتمعت الاحزاب الخمسة المعارضة في القدس يوم الخميس الماضي وخرجت بقرار لتوحيد الجهود ينص على ان لا تكون هناك من رئاسة للجنة العربية العليا بل مكتب سكرتيريا يتألف من السادة جمال الحسيني وعوني بك عبد الهادي والدكتور حسين فخري الخالدي. ولم نعرف حتى الان اذا ما قبلت هذه المقترحات وسويت المسألة .



احد الاخوان الشوبكي موزع مجلة المهماز في القدس وقفاها ، في المهرجانات التي اقيمت استقبالا لسمو الامير عبد الله في الخليل ؟

اما في حيفا . . .

فقد اجتمعت الجبهة العربية مساء الخميس ايضا بحضور السادة : جاد سويدان ، صبحي بك الخضراء ، صلاح الدين العباسي ، انس الخمره ، الشيخ محمد نمر الخطيب وحنا نقاره .

فاستعرضت الوضع الحاضر على اثر مقررات لجنة التحقيق وخرجت بالقرارات التالية :

١ — اذاعة بيان تطالب فيه من الزعماء والاحزاب توحيد الجهود لحراجة الموقف الوطني

٢ — الابراق الى الدول العربية بضرورة عرض قضية فلسطين على مجلس الامن الدولي ، لان تنفيذ مقررات لجنة التحقيق من شأنه ان يعكر صفو الامن في الشرق العربي

٣ — استقبال قنصل الاتحاد السوفياتي في بيروت عند حضوره الى حيفا لافتتاح حفلة



—بمناسبة الحوادث الاخيرة في نابلس — الرجل الذي انتهز غفلة من اهل الدار

الاتحاد السلافي التي ستقام في ١١ الجاري في النادي الارثوذكسي العربي ودعوته الى احتفال يقام في اليوم التالي

العراق وشرق الاردن

يذكر القراء الكرام زيارة سمو الوصي العراقي لسمو امير شرق الاردن قبيل ذهابه الى بريطانيا والمحادثات التي جرت لتوحيد العراق وشرق الاردن، وقد كادت ان تتوفق هذه المحادثات لولا ان ظهرت نقطة اختلاف في اخر مراحل المفاوضات نشأت عن اصرار سمو الامير عبدالله على ان تكون قيادة الجيش الموحد تحت امرته

ويقال ان فخامة نوري باشا السعيد عاد الى العراق ليعمل على احراج الوزارة الحالية واسقاطها حتى يعود هو الى رياسة الوزارة ، ومن ثم يصل ما قطع من محادثات مع شرق الاردن وقد يصير على اثر ذلك الاتفاق المنشود بالشروط التي وضعها سمو الامير عبدالله المعظم

سموه في الخليل

وكثرت الشائعات حول زيارة سمو الامير عبدالله لمدينة الخليل والاحتفالات التي اقيمت له هناك ، والذي وصلنا من مصادر موثوق بها انه لم يكن لهذه الزيارة اي سبب سياسي على الرغم مما نشرته الصحف العبرية من ان هذه الزيارة هي مقدمة لضم الخليل الى شرق الاردن فقد كذب هذه الشائعات ، صراحة ، سعادة رئيس بلدية الخليل في تصريح نشرته الصحف اليومية في حينه

والذي علمناه ايضا ان سمو الامير عبدالله ابتاع قطعة ارض كبيرة بين القدس والخليل لبناء قصر فخم هناك ، وتعلق الاوساط الوطنية في فلسطين اهمية بالغة على هذا الخبر

واما ما نشرته جريدة البالستين بوست من ان سمو الامير في الكلمة التي القاها في الخليل تعرض لاضراب الموظفين وطلب منهم العودة الى اعمالهم فهو محض اختلاق ايضا ، فان سموه قد تعرض لهذا الاضراب بالتأييد والعطف على مطالب الموظفين لا اكثر ولا اقل



صرح القائد العسكري للقوات البريطانية في فلسطين بانه واثق من ان رئيس بلدية تل ابيب يعرف من امر الارهابيين اليهود كل شيء.

الاول : وعلى ذلك سيقيلونه

الثاني : يقيلون من؟

الاول : القائد العسكري . . .

ماذا في نابلس ؟

اوفدت الهماز مندوبها الخاص الى نابلس للتحقق من الحوادث المؤسفة التي حصلت هناك ، وقد استطاع الحصول على المعلومات الاكيدة التالية التي ننشرها دون تعليق متأملين ان يتنبه المتخاصمون الى حراجة موقفنا الوطني الحالي والى ان الاستعمار البريطاني الذي بدأ يتخوف من النتائج الشعبية للانتخابات البلدية ، يريد ان يتذرع بمثل هذه الاختلافات ليمنعنا من ممارسة هذا الحق الضئيل الاولي من حقوقنا

في الساعة الرابعة من بعد ظهر السبت الماضي شوهد اولاد السيد احمد الشكعة واخوه واثنان من حرسه الخاص متوجهين الى ساحة الساعة ومنها توجهوا الى قهوة السرايا حيث تعرضوا للسيد منيب حسن الدردوك واوسعوه ضربا ، وابتدأ اطلاق النار ، فانتبه على الضجة جميع الاشخاص الموجودين في الدكاكين المطلة على الساحة ومن بينهم السيد نصوح السايح الذي شاهد المعتدين يحيطون بأخيه صلاح ويوسعونه ضربا ، فهجم عليهم ليخلصه منهم ، ولكن المعتدين تحولوا عليه وضربوه ايضا واطلق احد حراس السيد احمد الشكعة النار فاصاب السيد وصفي الشكعة خطأ ، واصاب طلق ناري اخر فتاة في الثانية عشرة من عمرها من عائلة خروب فقتلت لساعتها ، واصاب الرصاص ايضا اثنين اخرين ولكن جراحها بسيطة

وفي اثناء المعركة قدم السيد فخري حجاب وبمساعدة البوليس فرق المتجمهرين . وفي اثناء عودته الى دكان اخيه هاجمه المعتدون وضربوه ضربا مبرحا وهو لا يزال في المستشفى حتى كتابة هذه السطور

وقد اوقف البوليس اشخاصا كثيرين من الطرفين ، من بينهم اولاد السيد احمد الشكعة واخوه واحد اولاد المصري وحارس السيد احمد الشكعة المدعو عارف القدومي من كفر قدوم ، وكذلك اوقف من الطرف الاخر نصوحي السايح ومنيب الدردوك واخرين

اما حسن بريمي حارس السيد احمد الشكعة الاخر والمتهم بمحاولة قتل فقد فر من وجه العدالة ولا يزال طريدا حتى الان

واطلق البوليس سراح جميع الموقوفين بكفالات الا عارف القدومي المتهم بقتل الفتاة وعادل الشكعة ابن السيد احمد الشكعه المتهم بالتحريض على القتل

ومن جماعة الشباب والعمال لا يزال موقوفا نصوحي السايح وحسن الدردوك بتهمة محاولة قتل وصفي الشكعة اخ السيد احمد الشكعة . ويدافع عنهما المحاميان حنا عصفور وصبحي حجاب

اما الحالة الان فهي هادئة خصوصا بعد القرار الذي خرجت به لجنة التحقيق ، واخر ما وصلنا من انباء ان البوليس منع جميع القرويين من دخول نابلس الى انتهاء الانتخابات في السادس من ايار

واخيراً نعود مرة اخرى الى التنبيه من ان هذه الحوادث لا تفيد غير الاستعمار الذي يحاول جهده ان يمنع الشعب من ممارسة حقوقه الانتخابية

نعيما ! زعماءنا ...

— لمناسبة صدور قرار لجنة التحقيق —

اي زعماءنا ! حالفكم التوفيق ، شأنه في كل مرة ، فاحمدوا الله سبحانه وتعالى الذي لا يحمد على مكروه سواه . ولقد بلغنا بفضل سعيكم الهدف الاسمى ، ونلنا بما بذلتموه من جهود جبارة ومساع موفقة ناجحة استقلالا كاملا ناجزا فرحى لكم والف مرحى ...

الله يعطيكم العافية ... لقد حاربتم الخصم ربع قرن فاكثر ، في كل الميادين المشرفة صفا واحدا ... متراصا ! لم يتسرب اليه وهن ولم يتطرق اليه كلال ، فلم تتخاذلوا ولم تتنابذوا فضربتم المثل الخالد ... للامم بالتضحية والتضامن وصلابة الشكيمة وقوة العزيمة . لقد اديتم رسالتكم كاملة بامانة واخلاص . فنرى من الحق ان نسجل لكم اعمالكم بماء دافق من الذهب على صفحات سفر التاريخ ، ونخط على جبين الدهر جلائل جهودكم ليقرأها الانبياء والاحفاد ويحكموا منها عليكم ولكم. ولكني ارى ان جهادكم الطويل المضني القاسي قد اوهن منكم العظم وهد منكم الاعصاب وحط منكم القوى ، وآن قد ان لكم ان تستريحوا ، لتريحوا ، من طول العناء وتتنحوا عن الطريق وتفسحوا المجال للشعب ليختار قادة لا يضلون سواء السبيل ازاء هذه الاحداث المريعة والكوارث التي جلبتموها له ونكبتموه بها.

جاءت لجنة التحقيق فقال لكم الشعب لا تقربوها انها حية تسعى ، وذكركم بالاية الذهبية : لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين ، فاعرضتم عنه وضربتم برجائه عرض الحائط ، ولم تابهوا له نداء وانصرفتم عنه وراء شيطان اهوائكم فحلت الكارثة ، اكلتم الحصرم وضرس الشعب فنعيما زعماءنا نعيما ... وبارك الله بكم وطيب انفاسكم والسلام عليكم يوم ولدتم ويوم نكبتنا بكم ويوم ترحلون.

حيفا — المحامي صلاح الدين العباسي

متفرقات

※ سافر سعادة القنصل العراقي الجديد في القدس الى عمان ليكون في معية سمو الامير عبدالله عند زيارته للعراق الشقيق

※ فهمنا ان الغاية التي انشأت اللجنة العربية العليا من اجلها «بيت المال» هي توحيد التبرعات والاشتراكات في المشاريع الوطنية من مثل صندوق الامة والمشروع الانشائي والمكاتب العربية ومخصصات اللجنة العربية العليا

※ اصدر الدكتور عمر فروخ من لبنان كتابا اسماه (الوضع السياسي في لبنان المستقل) مظهرا فيه نواحي الضعف والفوضى في جميع دوائر الحكومة اللبنانية . فما كان من الحكومة اللبنانية الا ان امرت بمصادرة الكتاب من جميع الباعة والمكاتب . ولا يزال الكتاب يباع سرا في لبنان

قنصل العراق الجديد في القدس

صدرت اخيرا في بغداد ارادة ملكية سامية بتعيين سعادة السيد احمد زكي الخياط قنصلا عاما من الدرجة الاولى للمملكة العراقيه في فلسطين وشرق الاردن

وقد شغل سعادته قبل ذلك عدة مناصب كبيرة فكان متصرفا لمدة الوية وكان قنصلا عدة مرات ، ثم كان مديرا عاما للبرق والبريد ، ثم كان اخيرا مدير الدعاية العام

وسعادة السيد الخياط اديب كبير ، مرهف الحس ، فياض العاطفة ، وهو الى ذلك من رجال القوميه البارزين في العراق الفتي ، ومن رجال النهضة القدماء الذين ساهموا بقسط وافر في خدمه هذه الامة وما زالوا يتفانون في اداء الرسالة السامية التي خلفها لهم شيخ النهضة الجليل ، الحسين بن علي وزعيمهم الخالد فيصل الاول ، فراحوا يبذلون النفس والنفيس في سبيل تحقيقها

وان فلسطين التي تكن لشقيقتها العراق اعمق الحب وتبادله انبل الشعور لتستقبل رسول بغداد العزيزة الرجاة ، مرحبة به ، راجية له اطيب الاقامة واتم التوفيق مستبشرة بقدومه خيرا وهو الذي اشتهر بحبه لفلسطين وحرصه على العمل الجدي ، في صمت وهدوء من اجل امته العربية ، متطلعا دوما بحزم وعزم وثقة وامل الى الامام !

فاهلا وسهلا ، واننا خيرا ان شاء الله منتظرون

ق . ك .

⊠ صرح دولة جميل مردم بك ان ميثاق سعد اباد قد افلس فلا معنى لان يقال ان ميثاق الجامعة العربية وميثاق سعد اباد سيندمجان معا

⊠ اهدانا المكتب العربي في القدس كراسا عن المشروع الانشائي بقلم الاستاذ موسى بك العلمي وهو مطبوع في بغداد ومن مطبوعات مجلة عالم الغد العراقية الغراء ، وفهمنا ان المكتب ينوي اعادة طبعه في فلسطين حتى يصبح من الميسور بيعه في الاسواق

⊠ قابل مندوب خاص عن هذه المجله سعادة قنصل العراق العام الجديد السيد احمد زكي الخياط مهنئا بقدومه الى البلاد ومرحبا

⊠ قال لنا سعادة قنصل العراق الجديد انه عندما كان مدير المراقبة العام في حكومة العراق ، كان يأتيه شاب عراقي ، في كل مطلع شمس ، يحمل كتابا اما من تأليفه او مترجما ، واكد سعادته انه منذ توليه منصب المراقبة الى ان تخلى عنه لوظيفته الجديدة لم يشذ عن هذه القاعدة يوم واحد

⊠ ساهم قنصل العراق الجديد اثناء وجوده في العراق مساهمة عمليه في الحملة الجريئة التي تقوم بها الحكومة العراقية لازالة الامية فكان بذلك قدوة حسنة لغيره من الوطنيين

⊠ ظهرت في برلين سوق سوداء للجدات اليهوديات ، ذلك ان اغنياء النازيين يتصلون بالعجائز من نساء اليهود ويدفعون لهن مبالغ ضخمة من المال ليحصلوا منهن على اوراق مزورة تثبت ان حاملها ليس اريا . بل ان بعض النازيين يذهبون الى ابعد من هذا ، اذ يغيرون من شكل انوفهم بعمليات جراحية حتى يتم الشبه بينهم وبين هؤلاء الجدات اليهوديات

⊠ اصدر المدعي العام للولايات المتحدة قرارا بحل الكارتل الاحتكاري الدولي المكون من شركات الكبريت في الولايات المتحدة والسويد وبريطانيا، وهذا الكارتل الاحتكاري هو المسؤول عن عدم تقدم صناعة الكبريت بصورة محسوسة اذ حال دون استعمال اختراع الكبريت الدائم الاشتعال الذي يستعمل العود منه بضعة الاف من المرات وهو لا يكلف اكثر من ٢٥٠ ملا للعلبة وذلك بقصد زيادة ارباحهم الطائلة على حساب المستهلكين

⊠ صرح مدير مالية بريطانيا بان بريطانيا تصرف شهريا ٢٥ مليون جنيه على المليون والخمسمائة الف جندي فيما وراء البحار ومليونين على جيش اندرس البولوني في ايطاليا ، وقد صرفت اربعة ملايين جنيه في حرب جاوة لبضعة اشهر . هذه هي اوجه الصرف البريطاني ، فهل لهذا تريد بريطانيا القرض الاميركي اذن

⊠ قال مندوبنا الذي زار سعادة القنصل العراقي الجديد : ان عرب فلسطين يعتبرون حدود بلادهم من جهة الشرق تنتهي عند حدود ايران ، فعلق سعادته على ذلك قائلا : ان العراق يعتبر حدوده الغربية تنتهي عند شاطىء البحر الابيض المتوسط

⊠ يعمل فخامة نوري السعيد باشا على تأليف حزب سياسي جديد في العراق

⊠ وافق مجلس الوزراء العراقي على تأليف لجنة حكومية لمفاوضة السفارة البريطانية في بغداد حول القضايا المعلقة بين العراق وبريطانيا ومن ضمنها :— ١ ـ المبالغ الموجودة في ذمة السلطات البريطانية من النقليات البريطانية التي استعملت الخطوط الحديدية . ٢ ـ عوائد الميناء . ٣ ـ شراء الحكومة العراقية خط حديد كوت ـ بغداد وفي ضمنه الشاحنات والقاطرات والمواد العائدة الى الخط

اتحاد العراق

وشرقي الاردن

كتبت جريدة «الابزرفر» الانكليزية تقول: يعلق المطلعون اهتماما كبيرا على حديث طويل دار بين سمو الامير عبدالله والمستر اتلي عن مستقبل الشرق الاوسط وعن اتحاد عاجل اوثق بين العراق وشرقي الاردن ، وقد بحثت تفاصيل هذا الاتحاد في عمان من قبل سمو الامير وسمو الوصي على العراق قبيل سفر الامير عبدالله الى لندن . ان تأسيس علاقات اوثق بين هاتين الدولتين سيمكنها من ايجاد قوة مسلحة تتجاوز الخمسين الف جندي وستكون هذه القوة بلا ريب متفوقة على اية قوة محلية في الشرق الاوسط

مات عمر الفاخوري

بقلم ابو سلمى

وحمل الناس ، في بيروت ، بعد ظهر الاربعاء في ٢٤ الماضي ، عمر فاخوري الى القبر موشحا بالعلم اللبناني . وازدحمت الجماهير الحزينة في تشييع محاميها النبيل تحمل الازهار والورود ، وانذرفت الدموع الصادقة ، والقيت المراثي الحقة ، وختمت مراسيم الموت بتعليق وسام الاستحقاق اللبناني على النعش

كان عمر : اديبنا الموهوب ، الفنان النبيل الخلق ، وكان عائشا كما يعيش كثيرون من الموهوبين في برجهم العاجي ظنا منهم انهم خلقوا لمعالجة الشؤون العليا ، الخطيرة العظيمة ، التي يقصر عن فهمها الناس . واذا بهذه المجزرة العالمية الوحشية تفتح عينيه واذا به يرى الحياة على حقيقتها ، ويرى – وقد اصاب عمر فيما رأى – ان جميع تلك المشاكل العليا ، العظيمة ، التي يعالجها في برجه العاجي انما هي الترهات والسخافات ، وان ليس في الحياة سوى مشكلة حق الشعب ، وتحرير الشعب ، واذا بعمر فاخوري يرفع يده الشريفة فيدك برجه الزائف ، وينزل الى المعمعة الكبرى بين صفوف الشعب ، ليتشرف ببناء البرج الجديد مسكن كل كادح يعمل لخير المجتمع ...»

(عن مجلة الجمهور اللبنانية)

× × ×

واخيرا سقط عمر الفاخوري في معركة الحرية والراية في يده

غاب رجل الفكر عن ميدان الفكر ، وتوارى الثائر عن ساحة الثورة . وهجر عمر الفاخوري الانسان مكانه بين رفاقه الذين يدافعون عن الانسانية

عرفت عمر الفاخوري منذ عشرين عاما وكان صديقا لاخي احمد شاكر الكرمي صاحب الميزان رحمهما الله ، تزدان به منابر دمشق ويرصع الافق العربي بالاسلوب النضر والفكر الحر . فتفتحت القلوب والعيون على النور الجديد الذي يرسله عمر الفاخوري الى الارجاء

ومضت الايام ، واذا بعمر الفاخوري في الطليعة امام رفاقه الاحرار يدافع عن الفكر والحرية والانسانية

شرع قلمه ولسانه وفكره وحارب الظلم والجهل والفقر والطائفية والاستعمار ، فما وهن او ضعف طيلة هذه السنين ، بل زادته الايام شبابا وثورة

ان المصيبة جسيمة والذي يزيد في جسامتها اننا خسرنا عمر في هذا الوقت العصيب الذي تتآمر فيه الدولتان الاستعماريتان على افناء شعب بل شعوب كثيرة في العالم . مات عمر ونحن في حاجة الى كل اخ من اخوان الحرية المدافعة عن حقنا في الحياة امام الدولتين الاستعماريتين اللتين لا يردعهما رادع من شرف او ضمير

مات عمر وترك رفاقه يفتقدونه وهم في غمرة النضال يدافعون عن مبادئه

ولئن لم يقدر لك يا عمر ان ترى العالم الذي لا يعرف الخداع والتضليل ، والذي يعيش فيه الانسان اخا الانسان ، لا استعمار ولا استغلال ، العالم الطاهر من كل رجس من ارجاس الظلم والجهل والفقر والانانية

ولئن لم يطل عمرك يا عمر حتى تتم الرسالة وترى بنفسك ذلك العالم الذي كان مثلك الاعلى فان رفاقك المجهولين والمنتشرين تحت كل كوكب ، يتمون رسالتك ، وسيبنون العالم الجديد ليعيش فيه الناس اخوانا ذاكرين انك كنت من بناة الاحرار

مت يا عمر وانت تدافع عن الشعب ، والشعب لا ينكر الجميل . لقد اكرمت ومجدت الشعب في حياتك ، فاكرمك ومجدك في حياتك ومماتك . وهكذا اثبت انت حيا وميتا ، مبدأك بان الكلمة العليا هي للشعب وان الشعب هو صاحب الامر اولا وآخرا

ابو سلمى

اقوال خالدة

في الموت

⌘ ان حياة رجل الحق اسرع من السهم في العبور

لونجفلو

⌘ ان الموت في سبيل المبدأ فضيلة اعلى درجة من فضيلة الاضطهاد لاجله . وتاريخ الامم مفعم بالامثال التي تثبت ان الناس بذلوا حياتهم في سبيل حب اخوانهم في الانسانية وحب بلادهم وحب الحق ، فلو كان امثال هؤلاء عاشوا في عهد المدنية الراقية لضحوا بكل غال ورخيص في سبيل انتشال اخوانهم من ادران الموبقات وحفظها ذكية نقية كما اوجدها الخالق

هولمز

⌘ افضل الحياة الشريفة لا الطويلة

شكسبير

⌘ اليس للحياة معنى اسمى من التنفس ؟ اليس لها معنى ارفع من ذلك المقتنى الذي تدل عليه علامة الريال او الاراضي او المنازل او الحسابات الكبيرة في مصرف عظيم

سوت مارتن

⌘ هل انت تحب الحياة ؟ اذن فلا تبذر في الوقت لان الحياة مصنوعة منه

فرنكلين

⌘ كل شيء فان على هذه البسيطة الا الشعب فهو خالد لا يموت (...)

⌘ نحن نموت لأننا نحب الحياة

قول ردده الجنود

اللاجئون اليهود لا يريدون النزوح الى فلسطين ولكن المنظمات الصهيونية تكرههم على ذلك — حديث خاص لصحافي اجنبي زار معسكرات اللاجئين اليهود في المانيا

تعريف

زار فلسطين في الاسبوع الماضي صحافي اجنبي كان امضى أسبوعين متنقلا بين معسكرات اللاجئين اليهود في المانيا ، وقد تعرف عليه احد مراسلينا في جلسة هادئة في فندق الملك داود بالقدس فظهر ان المشكلة اليهودية ومشكلة فلسطين هما من المسائل التي يتقصى حقائقها هذا المراسل

وقد استطعنا ان نحصل منه على معلومات خطيرة حول معسكرات اللاجئين اليهود في المانيا وحقيقة موقفهم من الهجرة الى فلسطين

وقد رجانا اشد الرجاء ، بل الح في رجائه ، ان لا نذكر اسمه اذا اردنا ان ننشر الحقائق الخطيرة التي ادلى بها ، لان ذلك مما يتنافى مع السياسة التي وضعتها له جريدته اولا ولان ذلك قد يفقده عمله ، وخير نذير له في هـذه المسألة تلك الضجة التي قامت حول تصريح الجنرال مورغان عند ما كشف الغطاء عن دعاوى الصهيونية الباطلة

اراء متناقضة

قـال :—

كنت قرأت مع من قرأ من الناس ذلك التصريح الخطير الذي ادلى به الجنرال مورغان فقامت قيامة الصهيونيين واصدقائهم عليه حتى كاد ان يفقد مركزه . وكنت قرأت مع غيري أيضا ما تناقلته البرقيات من شهادات اللاجئين اليهود في المعسكرات التي قدموها امام لجنة التحقيق ، طالبين بصوت واحد لا نشاز فيه الهجرة العاجلة الى فلسطين . والى فلسطين فقط

فاثار هذا التناقض حاستي الصحفية واخذت اتحين الفرص للتحقق من المسألة عن كثب ، حتى قيض الله لي الفرصة السانحة ، فاوفدتني صحيفتي في رحلة صحفية خاصة الى المانيا ومنها الى فلسطين والبلاد العربية لغاية تتعلق بلجنة التحقيق واثر ما سوف تقدمه من مقترحات على الرأي العام

احاديث عائلية

وكان ان قصرت نشاطي على المنطقة البريطانية من برلين فدخلت الى معسكرات اللاجئين اليهود هناك وحدثت عددا كبيرا منهم في جلسات عائلية خلت من الكلفة والتكاليف والشكليات والرسميات ، فخلصت لي حقائق صريحة ارسلتها الى صحيفتي ولكن صحيفتي لم تنشرها ولا اعتقد انها سوف تنشرها في يوم من الايام

الباب المغلق

ظهر لي تماما ان الهيئة الوحيدة التي تسمح لها السلطات البريطانية في العمل بين هؤلاء اللاجئين هي الهيئة الصهيونية التي تعينها الوكالة اليهودية او تعينها الهيئات الصهيونية في بريطانيا . فكل ما يصل الى المعسكرات من مأكل او ملبس او شراب تتولى توزيعه الهيئة الصهيونية مع بث دعوتها السياسية بين اللاجئين

ثقافـة

وهذه الهيئات الصهيونية تلقن هؤلاء اليهود المنعزلين عن العالم ان العالم الخارجي كله ضدهم وان اوروبا تغلي كالمرجل نقمة عليهم وان العنصرية فيها لا تزال على اشدها لم يقض عليها القضاء على هتلر والهتلرية ، وان البلد الوحيد الذي يستطيعون فيه أن يبنوا حياتهم من جديد والبلد الذي يفيض لبنا وعسلا ولا ينتظر الا مجيئهم ليغمرهم باللبن والعسل هو فلسطين

تهديد

واذا بدرت بادرة من احد هؤلاء اللاجئين ، تدل من طرف خفي او من طرف غير خفي على انه يناوىء الاهداف الصهيونية او يرفض الدعوة للهجرة الى فلسطين ، منعت الهيئة الصهيونية المسؤولة عنه طعامه وكساءه وصبت عليه جام غضبها قاسيا حتى يرعوي او ان تصيبه الملاريا فيفقد المعسكر احد ساكنيه

حالة المعسكرات

وحالة المعسكرات محزنة جدا . وقـد تركت على هذا الشكل تعمدا واصرارا حتى لا يرضى اللاجئون عن البقاء فيها وحتى يطلبوا نقلهم منها في اسرع وقت

واللاجئون في الواقع لا يصرون على الهجرة الى فلسطين ، بل انهم يصرون على الهجرة الى غير فلسطين ، واذا كان هناك من بلد معين خاص فهو الولايات المتحدة . غير ان هذه الحقيقة تطمسها الهيئات الصهيونية بما لها من سلطة على هؤلاء اللاجئين المعزل من كل قـدرة والفقراء الى كل وسيلة نزيهة توصلهم بالعالم الخارجي

مع لجنة التحقيق

وعند ما وصلت لجنة التحقيق الى هذه المعسكرات ، حضر الصهيونيون اللاجئين للامر فهددوهم بمنع الطعام والكساء عنهم اذا هم لم يطالبوا بالهجرة الى فلسطين حالا . فرضخ هؤلاء للامر صاغرين ، وسيقوا الى الادلاء بشهاداتهم المعروفة سوقا بتهديد ، واذا كانت الشهادة اضطرارية فقد بطل مفعولها . ولـكن ترى هل يعرف هـذا الامر اعضاء لجنـة التحقيق ؟؟

الخلاصة

ان الحقيقة التي استكشفتها نتيجة لتحرياتي الخاصة ، هي ان السلطات البريطانية والاميركية ايضا تشجع الهيئات الصهيونية على بث دعاواها بين اليهود اللاجئين واكراههم

والبقية على صفحة ٢٢



في اليوم الثالث

بقلم فيليب مسلم

كتبت هذه القصة لعيدنا الممتاز، الذي صدر في يوم العيد، غير ان اضراب موظفي البريد حال دون وصولها الينا في الوقت المناسب، فمعذرة للقراء الكرام وكاتبها القدير ونحن ننشرها في هذا العدد اذ ان جدتها لا تبلى

لم تكن لتصدق انه مات، وقد جلست بجوار النافذة الضيقة لا تدري كم طال عليها الجلوس، على انها كانت تحس ان دهرا مضى عليها وهي على هذه الحال وان في حنايا صدرها كآبة خرساء تشبع حينا بعد حين فتود لو طفرت عينها بالدمع، او غفا لها جفن، او هدأ بال، فاذا هي مثقلة بالحمل، رازحة بالهم، حتى لكأنها طوقت بحجر الرحى وطرحت في اليم، والموج من حولها عال مضطرب، والريح ثائرة هوجاء، والظلام حالك رهيب يحجب كل شيء

ولكنها كانت ترقب الصباح، والليل ينزع شيئا فشيئا، فاذا مرت لحظات فلاح شبح صليب على التل البعيد، خفق قلبها وتململ، فراحت تتحسس كتفها الواهنة، حيث كان قد ارتمى منذ ليلة وليلة ذلك الجسد الهامد وراحت تتلفت حولها شاردة اللب، باحثة عن قارورة الطيب، حتى اذا عثرت عليها بين طيات ثوبها، ضمتها الى صدرها كما تضم الام ابنها الغالي الوحيد، وتركت الحجرة القاتمة كأنها قفر موحش لا يطاق

❊❊❊

كانت الدنيا ما تزال في دجى خفيف، وقد غطت وجه الارض غلالة رقيقة من ضباب وشعت في طرف السماء نجمة الصباح، تخيل اليها وهي تضرب في الدرب الملتوية ان هذه النجمة ترافقها وتماشيها، فتجد في السير اذا جدت، وتتمهل اذا تمهلت، ويخبو ضوؤها وينبه اذا خبت نفسها وتاهت، حتى لكأن هذا الشعاع الباهت الذي يتخبط في الظلام هو هذه النفس الحائرة التي تتعثر بالحرمان، قد هجعت لحظة من الزمان، ثم قامت فلم تجد حولها غير عيون ساخرة وشفاه هازئة، وأياد تهتز غضبا وكراهية — وقد كانت من قبل همس العيون، وحديث الشفاه، ورمية الايادي تنحني لها الهامات من روما واورشليم، وتترقرق لها كؤوس البلور بأعتق الخمور، وتنهد دونها الاسرة من ريش النعام، والدنيا من حولها صاخبة بالعربدة والعبث والمجون

ومضت في سيرها لا تلوي على شيء، فهبت نفحة من ضباب غامرة آتية من خلف الربى والتلال، فاحست فيما يشبه الحلم ان قلبها ينعصر بين جوانبها وينسحق، كأنما وجوه ولحى وعمائم تحيط بها، وكأنما جماعة من الشيوخ التفوا حواليها، فقبضوا عليها، ثم مزقوا ثوبها وجروها من شعرها، حتى اذا بلغوا ساحة الهيكل، حيث كان يسوع جالسا طرحها كبيرهم امامه قائلا:

— «هذه امرأة أمسكت في منكر، فهل نرجمها؟...»

— «هكذا اوصانا سيدنا موسى، فماذا تقول انت؟...»

وكان يسوع حاني الرأس، يخط باصبعه على الارض، والجميع ينتظرون الحكم بالرجم وهي تحجب وجهها براحتيها وشعرها الطويل كأنها تتقي تلك الايدي الجبارة التي ستنهال عليها بالحجارة من كل صوب.. ولكن يسوع رفع رأسه، فاذا جفون قريرة الاعماق، وجبهة رحبة الفضاء، وطلعة كالصبح سنية البهاء، فنظر اليها واطال النظر، ثم نظر اليهم متفحصا حنايا نفوسهم، وصرخ فيهم متحديا ما يجول بخواطرهم

«من كان منكم بلا خطيئة فليرمها بحجر اولا...»

وحنى رأسه، وعاد يخط باصبعه على الارض، وقد عبست الوجوه، واهتزت العمائم وانتفضت اللحى، ثم غابت في همهمة ذليلة خلف السور — ومريم لا تصدق ما جرى، وبودها لو رفع رأسه ثانية، او فتح فاها بكلمة، ولكن يسوع بادرها قائلا:

— «اين هم اولئك المشتكون عليك؟... أما أدانك احد؟...»

— لا احد يا سيدي

— ولا انا ادينك... اذهبي ولا تخطئي فيما بعد...

❊❊❊

وملمت لحظها تبحث عن ذلك الوجه الكريم، فلم تلق غير هذه الظلال تحط على الربى والتلال، وهذه الدرب الملتوية تشق العشب وقد رف من ندى الليل وطل الصباح

ومضت في سيرها... وسرعان ما هبت عليها نفحة من ضباب غامرة، فخيل اليها انها تغيب عن نفسها وعن كل شيء حولها — كأنما انهدت عند قدمي يسوع، وهو متكئ ورفاقه في بيت احد الصحاب، تتلمس اطراف ثوبه باكية منتحبة:

— يا يسوع.. يا معلم ارحمني، لاني خاطئة شقية.. لقد حدت عن الطريق زلت بي قدماي، ولكني عارفة بمعاصي وحملي ثقيل

— ما جئت لادين يا امرأة، بل لادعو الخطاة الى البر، واريح المتعبين والثقيلي الاحمال

— كلامك حق يا معلم، وقلبك طيب مليء بالرحمة طافح بالغفران، ولكن نفسي منحنية تئن في، كأني جبلة اثم وعار، احط من ان يطأ مثلك عتبة داري او يتفيأ سقف بيتي.. فدعني المس طرف ثوبك واستظل فيء خطاك

وانحنت على الارض تلثم موطيء قدميه وتبكي ذلها وعارها، فاذا الدمع يتساقط على قدميه فيبللهما، واذا هي تمسحهما بشعرها الناعم الطويل، واذا صوت يسوع يموج فوق رأسها هادئا قريرا

«لقد اخطأت كثيرا يا مريم.. ولكنك احببت كثيرا.. مغفورة لك خطاياك

❊❊❊

ودفعت عينيها لترى هذه الشفاه التي تنثر بين كلماتها الرفق والحنان، فاذا ظلال واطياف حمر تشيع في حواشي الافق، فتلامس الربى والتلال الهاجعة، واذا الدرب تنهض من وهدة الى ربوة، فتعطف وتدور بين الشجر الظليل

وامضت في سيرها.. وسرعان ما هبت

«البقية على صفحة ٢٠»



زارني في الليلة الماضية صديق محب الحديث والجدل ظفر برضى اصحابه لجرأة افكاره ولصراحته النزيهة وانتقاداته اللاذعة . وكان مدار حديثنا حول الشيوخ، فانبرى هذا الصديق باسلوبه التهكمي يقول : ان هؤلاء يقضون اوقاتهم يبحثون في توافه الامور وانتقاد الشباب وهم في الحقيقة شر على المجتمع لانهم لا يعملون ويؤذيهم ان يعمل غيرهم . وانا اتحداهم ! فهل لهم ان يضعوا تاريخ حياتهم واعمالهم في كفة وهذا الشلن في اخرى ، واوكد لك ان الكفة التي فيها هذا الشلن سترجح ، لا لشيء الا لانه قطعة من نقود يمكن الاستعانة به على قضاء جميع الحوائج والاعتماد عليه عند الشدائد والمصائب . اما هم ففي خمولهم سارحون وعن ماضيهم دائما يتحدثون ولشباب هذا الجيل منتقدون

ولما ذهب هذا الصديق ، وضعت رأسي بين كفي وسبحت في لجج من التخيلات ، ثم اويت الى فراشي وحديث صديقي ما يزال له صدى في اذني ، ورحت في سبات عميق رأيتني فيه انظر الى (الشلن) اياه وهو ينهض قائما على اطرافه ، وبصوت ناعم يقول :

ولدت في زاوية جبل ، قرب احدى قرى بيرو ، ورحلت الى انكلترا مع كمية كبيرة من قطع الفضة تحت حراسة (سير فرانسس دريك) وحال وصولي بدأوا في زخرفتي وزركشتي ، فنقشوا صورة الملكة (اليزابث) على وجهي ، وشعار البلاد على قفاي . ولما اصبحت كامل الخلقة وجدت في نفسي رغبة ملحة في التجوال والتطواف حول المعمورة ، فكان لي ما اردت اذ تناقلتني الايدي فعرفت طبائع البشر ، وما بلغت الخامسة من عمري حتى كنت قد طفت اغلب عواصم الاقطار وحواضرها



وفي عيد ميلادي السادس حلت علي اول مصيبة من مصائبي ، لا ازال كلما اتذكرها يتملكني الرعب ، وهي وقوعي في يد رجل بخيل عجوز وضعني في صندوق حديدي حيث وجدت خمسمائة شلن من مثلي في الاسر ولم يكن لنا من تعزية الا ان صاحبنا يفتح الصندوق مرة في الصباح واخرى في المساء ليعدنا ويحصينا فننعم بالهواء الطلق حينا قصيرا

ومضى علينا في حبسنا هذا اعوام طويلة حتى استيقظنا ذات صباح على صوت مهول يضرب به طارق جبار على قفل الصندوق ليفتحه . وعرفنا بعد ذلك ان الطارق هو وريث الرجل البخيل . ولما اصبحنا في قبضة يده اخذ يبعثرنا هنا وهناك . فلم اعرف ما جرى لاصحابي اما انا فقد دفعت الى صاحب فندق ثمنا لزجاجة خمر ، ومن صاحب الفندق الى بقال الى لحام



ومنه الى خباز ومن هذا الى زوجته التي وهبتني الى احد الرهبان . وهكذا شققت طريقي الى العالم الرحب في سياحة طويلة اخرى فمرة اشتري بي قطعة من اللحم ومرة كتاب ادبي ، وصرفت مرة اجرة ركوب لثلاثة من طلاب الحقوق

ثم حلت علي مصيبة اخرى ، فقد بصرت بي عجوز غبية ، فتناولتني ووضعتني في كيس صغير عملا بقول احد الاغنياء : «ان من يحافظ على شلن الملكة اليزابث فلن يصيبه فقر»

وظللت في ظلام الاسر شهورا عديدة حتى بدلتني العجوز بقطع مختلفة من النقود بعد ما اقنعها احدهم بسخف هذا القول . وظللت انتقل من جيب الى جيب الى ان وقعت الحروب الاهلية فاستخدمني النواب كما استخدموا



الكثير من امثالي وسيلة لاغراء الشعب ودفعه للثورة ضد الملك . وكم اشعر بالخزي والعار عند ما اتذكر انني خنت التاج ولو ان ذلك جرى على الرغم مني

ووقعت بعد ذلك في يد سكير عربيد لم يلبث ان توفي تاركا ابنه الشاب الذي كان مبذرا متلافا — ولا عجب — فما ان علم بوفاة والده حتى جمع اصحابه في حفل وظل يشرب الخمر حتى ساعة متأخرة من الليل . ولما استيقظ في اليوم التالي جاءه احد الجيران بالوصية التي كتبها ابوه مرفقة ببضعة شلنات كنت من جملتها . فاستشاط غضبا وتناول الشلنات وقذف بها اقصى ما يستطيع . واستقر بي المقام تحت جدار مهجور حيث بقيت متقاعدا هناك طول حكم (اوليفر كرمويل)

وبعد عودة الملك الشرعي شارلس الثاني ، ببضعة اسابيع عثر علي رجل فقير فطار فرحا وصرفني ثمنا لغذائه في ذلك اليوم ثم وقعت في يد شاعر عبقري اخذ بروعة بريقي ولمعاني وسرت مهبط وحيه والهامه فنظم قطعة شعرية بعنوان «الشلن الفاخر»

«البقية على صفحة ٢٠»





صدق الشعر ...

لجنة التحقيق

للاستاذ الشاعر نبيه ثابت

قال لنا شاعرنا انه لمن العار على الشعر العربي الفلسطيني ان تأتي لجنة التحقيق وان تذهب لجنة التحقيق ... بخفي حنين ، ولا يقول فيها شاعر ، لهذه المناسبة شعراً ... فقال الشاعر :

يا لجنة التحقيق مهل يحقق
في الحق وهو النير المتألق
وجه الحقيقة واحد انى بدا
فعلام تبحث لجنة وتحقق

هذا الأديم قديمه وحديثه
نسب يمت الى العروبة معرق
في كل تربة أنفس عربية
تزكو وانفاس تفوح وتعبق
مزجت به أنفاسنا ونفوسنا
فكأننا روح بجسم يخفق
هو قبلة الدنيا ومهدها اذا
حفز النفوس تشوف وتشوق
تحمي حماه سدانة عربية
منسوبة بتراثه تتمنطق
الوحي والالهام بعض تراثه
والفضل والخلق الرضي الشيق
اولم تر الأقطار أنوار السنا
من سدته على البرية تشرق
مسرى النبوة والفدى آياته
نور يفيض هدى ونور يحرق

وارى لجان الغرب تغزو دارنا
والأعجمية بالرطانة تنطق
ولقد يلج بها الهوى فتزل عن
رأي يسخفه الهدى والمنطق

ولكم تحدثنا اللجان بباطل
والباطل المنشود لا يتحقق
دفعت بها نزوات انسانية
ترغي وترعد بالوعيد وتبرق
وتنوز حولها الصوارم والقنا
ومظالم تطغى وهول يصعق

وطئت برجمها العباد فاينما
نزلت خراب أو دم يتدفق
في ذمة التاريخ ما لقي الحمى
منها وما يلقى وما قد يلحق
قضت اللجان قضاءها فمضى به
زمن يمزق ما يحاك ويرتق
ومناكر الاجرام يمن شرها
ويسوقه الجور المريع المرهق
في غفلة الايام جد ضلالها
فالغرب يتحف به والمشرق
ولغفلة الأيام جيال تنقضي
فيذل مستعل وينعم مطلق
عرم الطغاة الجائرون فبئس ما
قد زوروا او زوقوا او لفقوا
ناء العباد بدعة فتنوا بها
فالبطل يصدق والحقيقة تزهق

يا لجنة التحقيق ما هيأت من
رأي ؟ أرأيك في القضية مطلق
ندبوك للجلى فرأيك في غد
جمع يقربه وجمع يفلق
ويعود بالمأساة قوم شأنهم
نكث العهود وصدقهم لا يصدق
هذي القضية في غد او بعده
كالامس غامضة وسر مغلق
طلعت على الدنيا بصهيونيه
كادت بها اوصالها تتمزق
لؤم الزمان بها فمن حسناته
ظلم واجحاف وجهل مطبق
لا يخدعن الدهر علم غرسته
شر يجيء به وشر يطرق
وقنابل ذرية يودي بها
والمجرمون مهلل ومصفق

وعلى العباد جوائب وجوائب
مما يدين بها تحيط وتحدق
خلع العذار ولج في آثامه
فالخلق في لجج المآثم يغرق
طمت المعاصي والذنوب فموبق
يسعى به إثم ويطلع موبق
والاوصياء مضلل ومضلل
وعلى القضية جدة لا تخلق
والحاكم حكموا بحل جائر
ثارت له دار السلام وجلق
وطغت على دار الكنانة غضبة
نطق الحسام بها وثار البيرق
ومشى الحجاز صواعقاً وصوارما
بالاسد تحملها الجياد السبق
وتألب العرب الكماة بعزمة
تغشى السماك وضرب هام يفلق
وتحرك الشرقان نحو محجة
همت بحرمتها العبيد الابق
حل القضية ما نرى او نرتأي
اذ نرتأي ونحله ونطبق
ولنا الكلام الفصل في تقريرها
لا ما ارتأى غر وثرثر احمق
لو جاء من جاؤوا بقربى موطن
حيا سموألنا وحب ابلق
نحلا لنا طيب الخلال ودأبنا
غوث الطريد ورحمة وترفق
واذا تبارى الاكرمون لغاية
جلى بحلبتها الجواد الاسبق
كرم العروبة ما استباح الدنى
وحنانها في روحها يترقرق
لكنهم جاؤوا بلا سامية
وبغاية تذكي النفوس وتقلق
وبأمتين من الغزاة فأمة
شهرت اسنتها واخرى تنزق
وبما يشين من الفعال نخسة
وقبيحة وخديعة وتملق
وبلعنة من عهد نوح عهدها
كنعان عبد عبيدها لا يأبق

«البقية على صفحة ٢٢»

كلام من ذهب وكلام من خشب

انتهى اضراب الموظفين الكبير بالتي هي ما تعرفون ، دون استشارة العمال في شيء من القرار الخطير الذي اتخذوه مع ان العمال ما اضربوا الا مناصرة للموظفين قبل كل شيء اخر وفي سبيل حقهم المهضوم بعد كل شيء اخر.

فاجتمع العمال في جمعياتهم لينظروا في امرهم بعد ان تخلى عنهم الموظفون بله رؤساء الموظفين دون سابق انذار او ميعاد ، ووقف احدهم بسذاجة قدرها الموظفون على غير قدرها الحق، خطيبا في جمعية العمال العربية الفلسطينية بحيفا وأنشأ يروي القصة الخرافية التالية قال:

اعتادت ضفدع كبيرة من ضفادع البحر ان تخرج الى الشاطىء صباح كل يوم لتنال نصيبها من اعشاب الشاطىء وطفيلياته . وكان يعيش في غابة مقابلة للشاطىء ابن اوى صغير الحجم طيب القلب ، رأى الضفدع فانس بلقائها وانست بلقائه وتصافيا على مر الزمن وتعاقب الايام، فكان يأتي لصاحبته البحرية باعشاب البر على انواعها، وكانت تأتي لصاحبها باصداف البحر وبطارخه.

وجاءته صاحبته في يوم من الايام بعد ان قطعت مجيئها الى الشاطىء لثلاثة ايام ، وقالت انها انجبت وليدا جميل الشكل ناضج الطفولة وهي تعلق على مستقبله امالا عراضا اذ يشب على الطوق فيكفي امه مؤونة السعي وراء الرزق فيتركها في جوف المحيط تفترش الرمل الهين وتنتظر الغذاء دون حراك.

فهنأها ابن اوى على وليدها وانتظر اليوم الذي تعوده فيه صاحبته البحرية مع فلذه كبدها.

ثم ابتلى الداء العضال وليدها واشرف على الموت حتى اشرف املها العريض على الضياع ، فجلبت له نطس الاطباء من حيتان واسماك كبيرة ومرجان دون من امل في شفائه ، حتى جاءها اخطبوط كبير سمع بخبرها ، وكان الدهر قد اكل عليه وشرب وفرخ ، فقال يا امرأة ! لا يشفى ولدك من دائه غير ان يأكل قلب ابن اوى ...

فاحتارت الضفادع من اين تاتي بهذا الدواء ولكن صاحبتنا كانت منه قاب قوسين او ادنى فاضمرت في سرها امرا ، وانتظرت الصبح حتى تنشق انواره وسبحت الى الشاطىء كعادتها حيث وجدت صاحبها ابن اوى ينتظرها وقد ملأ جعبته بما خف حمله من ثمار الغابة الطازجة الناضجة ، فحيت واكلت واخذت تتلمظ ثم قالت وكأن الامر جاءها لاول وهلة : كم من الوقت مر على تعارفنا ياصاح ؟ قال خمس سنوات وقد يزيد ، قالت : ولم اطلب منك طول هذه المدة ان تزورني في داري ! قال : تلك مشيئة القدر فانا لا أقوى على السباحة كما تعرفين ، قالت ان ظهري لرحب وانني سيدة السباحين ، اقفز وتوكل علي بعد خالقك ، وكان ...

واذ هما في عرض البحر ، وكان صاحبنا على ظهرها يمتع النظر بالموج المتلاطم ، ويستنشق الهواء العليل ، اخذت تغوص رويدا رويداً ، فانتبه للامر وصاح بها : ما تفعلين ياضفدع ؟ قالت ، وقد بدا الحزن على وجهها في سوء نية : وليدي في الدار يصارع الموت ويكاد يصرعه من داء وبيل ، وليس من دواء له غير قلب ابن اوى قال : ولكنك أخطأت ياصاحبتي ، لو قلت لي ذلك ونحن على الشاطىء لاتيتك بعشرين قلباً من بنات اوى حفظتها في شجرة في الغابة ، ولن يكفيك قلبي وحده فقد يسقط من بين يديك ، وقد تأكله سمكة كبيرة وقد لا يشفي ابنك قلب واحد . فصدقته واعتذرت له عما بدر منها نحوه وعادت ادراجها الى الشاطىء ، حتى اذا ما وصلته قفز عن ظهرها الى الارض الثابتة ، وكانه بهذه القفزة انقذ روحه من ان تقفز من بين ضلوعه واطلق ساقيه للريح مبتعداً عن الشاطىء ومن فيه . ولما رأت منه ذلك صرخت به ترجوه ان يعود وان يفي بوعده ، قال ابن اوى التماذج في غير سوء نية : لقد فقدت اليوم شيئين يعز فقدهما على كل عاقل : فقدت ولدك الذي سيموت وفقدت صداقتي التي ماتت ، واختفى في الغابة ، وغاصت الضفدع في قعر البحر تشيع الميت مع المشيعين . .

حقائق ...

من الاضراب الكبير

اما وقد انتهى اضراب موظفي الحكومة وعمالها على شكل لم ينتظره احد من الناس ، وتلفت الموظفون حولهم حيارى ، يبحثون عن السبب الخفي الذي قاد الاضراب الى هذه النهاية المشلولة ، فانناننشر الحقائق التالية لتكون عبرة لمن اراد ان يعتبر ...

مساء الاحد في ٢١ الشهر الماضي ، اجتمعت في القدس الهيئة العامة لموظفي الدرجة الثانية لتنظر في مقترحات السكرتير العام الاخيرة التي يطلب على اساسها حل الاضراب.

فقرأ الناطق باسم اللجنة التنفيذية رسالة السكرتير العام ، الا انه حذف منها عن قصد وتعمد الفقرة الحادية عشر التي جاء فيها ان فخامة المندوب السامي لا يستطيع اكراه حكومة جلالته على قبول هذه المقترحات ولكنه يسعى لديها حتى توافق عليها.

فقرر الاجتماع مبدئياً حل الاضراب على ان يقدم السكرتير العام توكيدا خطياً بقبوله ٤ تحفظات عرضها الاجتماع

فذهب السيد لبيب فليحان صباح الاثنين وقابل السكرتير العام وطلب منه التوكيد الخطي الا ان سعادته عجب لهذا الاصرار وقال بالحرف الواحد: Gentlmen! You make me feel Insulted ، اي : ايها السادة انكم تشعرونني بالاهانة ! وامام هذا القول رضخ السيد لبيب فليحان للتوكيدات الشفهية وقدم الى السكرتير العام ، دون الرجوع الى الهيئة العامة التي في يدها حل الاضراب ، قرارا خطيا بحل الاضراب

وعاد ليبلغ الهيئة العامة انه اقتنع تماما من موقف السكرتير العام ولذلك اخذ على نفسه تقديم قرار حل الاضراب . وهكذا كان ...

قال العامل الخطيب : وهذا شأن اخواننا الموظفين بقيادتهم تلك ، فانهم بحلهم الاضراب دون استشارتنا فقدوا امرين خطيرين : حقوقهم وصداقتنا ... (ابن اوى)

ميلاد قصيدة

بقلم «ربيع»

انها غير من رأى (أ) من حسان

ساقته اليها الاقدار او ساقتها اليه لجن بها هوى .. خاطفا ملأ عليه جوانب نفسه كما يملأ الق الفجر رحاب الفضاء

❊❊❊

وجاء صديقه يسعى

لا ليفضي اليه بسر ولا ليخفف من عبء ما اختلج في صدره من شعور غريب .. لقد جاء عفو الخاطر بأسارير تنضح بالرضاء الروحي وقال :

ـ فتنة .. سرحة من جمال مثقلة بالجنى .. ان تجوال النظر في كيانها الطاغي لنعمة من نعم الخالق

ـ يظهر انها فعلت بك فعل هاروت وماروت

ـ لا بد ان تراها (وبلهجة الواثق) ثم قاوم شاعريتك بعد ذلك

ـ هل تعتقد انني مفتون بها مثلك لا محالة؟

ـ حذار ! غير انني اكاد اقسم انك ستنظم بها غير مخير قصيدة رائعة

ـ ماذا تعني يا رجل ؟

ـ ماذا أعني ؟ ومتى كنت أنت جامدا امام الفارع المشوق والوجه المشرق والنظرات الحالمات والناهد القلق ؟ تمهل .. وسترى

❊❊❊

وتمهل . وكان يعلم ان صديقه (أ) يجنح الى المبالغات وخاصة في احاديث المرأة واحداثها ... انه بوهيمي النزعات في كل شيء ثائر على التقاليد . حامل على المعتقدات .. يرى ان فلسفة السعادة تتلخص في كلمتين : اشباع حاجات ! اما كيف ؟ فعلى الانسان ان يتحرر من «بهلوانيات» المجتمع ، ومضحكات المصلحين والمفكرين .. والذين يهدفون الى تكبيل «الانطلاق» الكلي .. انطلاق الطبيعة الحيوي الدافق

❊❊❊

وبعد ايام جاء (أ) يقول :

ـ اني على استعداد

ـ خير ان شاء الله ؟

ـ نذهب معا لترى بعينيك هاتين (واشار باصبعيه) صديقتي الشركسية

مقدمة

لكل قصيدة من قصائد شاعر مطبوع قصة . وفيما يلي قصة ، يرويها شاعر ، انتجت ابياتا

ـ أية شركسية هذه ؟

ـ تلك التي حدثتك عنها قبل اليوم .. انها ليست بشركسية ، وانما حورية (فينانية) المنحدر ، مولعة بالزي القفقاسي

وسارت بهما السيارة عند الاصيل الى ذلك المنزل المنعزل المغمور بالسكون .. والتقت الصديق ليرى نفسه في جو من البساطة والذوق والجمال .. امام صبي نضوج مطمئن واثق بدنياه ، شاعر بسلطانه

❊❊❊

ساعة من تلك الساعات التي تتسرب فيها اللذة الواعية الى اعماق الروح .. وانقضت ! فشيعتهما الى مسافة بعيدة في طريقها الى صديقة لها كانت معها على ميعاد

وصمت الصديق

وغاصت عيناه

وراح في اطراقة طويلة

ـ ما بالك ؟ .. (ثم بخبث ... وعينين تلمعان) هل تمت القصيدة يا عزيزي

ـ دعني بالله عليك !

ولو استمع (أ) الى رجفات شفتي صديقه في تلك الآونة لتركه وشأنه

لا شك انها كانت تملي عليه !!

لقد كان يستمع الى نغمة منبعثة من قرارة نفسه ... وانسكبت تموجاتها في كلمات

فكان منها : ـــ

النظرة الكسلى وهذا الفم
والمشرق الراضي وما يلهم
والجسد الرخص وأعطافه
والناهد المكتنز المفعم
تضرم في النفس لهيب الهوى
واي شيء فيك لا يضرم

وكان منها : ـــ

قالوا من الغرب فقلت الصبى
لا يعرف المشرق والمغربا
والقلب طوع الحسن ما لألأت
في افقه زهراء الا صبا

وكأن عوالمه النفسية لم تنس ذلك الزي المحبب الجميل فاوحت اليه مما اوحت : ـــ

الشركسيات بنات الجبال
والحسن فيهن وسحر الدلال
القين ما يملكن من فتنة
لما طغى في السكون هذا الجمال

اختلاجات روح :

وانفعالات :

ثم كبت وكتمان :

ومضى يسير الى جانب صديقه المتيم (أ) في هدوء ، ودون وعي

❊❊❊

وترامى يوما الى سمع الشاعر ان صديقه قد جن به الهوى فعزم على زيارة تلك الجنية الجمال في ساعة متأخرة من الليل آن ان شعر بجوع ملح الى رؤيتها .. فقصد بيتها الغارق بالسكون والعتمة وطرق بابه برفق . وما كان أشد دهشته حينما افاق من ذهوله المسيطر على الباب وهو يشق بنعومة أخاذة

اقلاق راحة

يقابله هدوء عجيب

وابتسامة ليس لها معنى غير الاستفسار

ان الوسن لا يزال عالقا باجفانها !

وبهدوء زاد في حيرته قالت : ـــ

ـ نعم !

ولو صبت عليه جام الغضب لكان اهون عليه من هذه ال (نعم) الوادعة !

ـ انا .. لا .. فقط جئت .. أس ..

«بقية المقال على صفحة ٢١»

حكم قرقاش

كنا واحنا ولاد صغار   نسمع عن حكم قرقاش
في منها جملة اخبار   وحكايات ما تنحكاش
شي صار وشي ما صار   العن من حكم الاوباش

مسكين قرقاش المظلوم   صيته من العن ما يكون
صار اسمه على العموم   عنوان الحكم المغبون
لكن في احكام اليوم   حكمو معها شي بيهون

عما نشوف عنا احكام   من لجان ومن حكومات
كله تاريخ الظلام   ما بتطلع معها كلمات
صرنا نقول والله حرام   ياريتو قرقاش ما مات

شفنا حكمك يا لجنه   وكنا من اول نعرف
ما كانش عنا هجنه   انه حكم بيقرف
وعلينا رايح يجني   وعن العدل متحرف

فتحتو كل الابواب   وخالفتوا كل اللجان
وما اظرط منك يا شهاب   الا اخوك الجربان
يا خساره فيكو الاتعاب   سجل واشهد يا زمان

والله ياعمي قرقوش   حكمك سيد الاحكام
هالجماعه ما نهموش   ونزلوا في بحر الاوهام
فاكرينها بلاد الوحوش   والا بلاد نيام نيام

عندو محسوبك فكره   حتى يسجل هالقرار
كل واحد يدفع عشره   حتى يصيرو معنا كتار
نجمعهم من على بكره   حتى ننفذ الافكار

بدنا نعمل شي تمثال   من شان قرقوش المرحوم
ونسجل اعماله العال   وللعدل ياريته يدوم
ونكتب تحته بين هلال   (والله هالراجل مظلوم)

والله هالراجل قديس   بالنسبه للجماعه
اوعى تفكر شي طفنيس   والا ترخيص بضاعه
يمكن الطيب ابليس   معهم صاحب قناعه

لافي خميسه

عيد المليك الشبل



فخامة توفيق بك السويدي رئيس الوزارة العراقية مع الاستاذ قدري الكيلاني كاتب المقال في دار القنصلية العراقية بالقدس

في مثل هذا اليوم ٢ ايار سنة ١٩٣٥ اضاء في سماء العروبة نور اخاذ وملأ ارجاء قصر من قصور سادة العرب ضجيج مبهج يهز اوتار القلوب .. واينعت زهرة في أعظم دوحة واكرم روضة ، وفتحت في اروع سجل من سجلات التاريخ صفحة جديدة مجيدة مباركة .. لقد وُلد جلالة الملك فيصل الثاني المفدى ، فاضيف اسمه باحرف من نور الى الاسماء الكريمة في سجل البيت الهاشمي الرفيع

وان هذه الامة : التي نهض بها محمد ، فانهضها من كبوتها، واقالها من عثرتها، وجعل من رجالها الحفاة العراة ـ بناة اعظم امبراطورية على وجه الارض، وحملت مشاعل اسمى حضارة عرفها التاريخ

ان هذه الامة : التي رقدت رقادها الطويل حتى قدر لها ان تأتيها الحياة من حيث اتتها اولا ، من تلك البطاح ، حيث الكعبة ، حيث قريش ، حيث محمد ، وآل محمد، وصحب محمد

ان هذه الامة : التي نفخ فيها الحسين من روحه فايقظها من سباتها العميق .. حين اطلق رصاصته المقدسة ، في تاسع شعبان الاغر داعيا الى الوحدة والنهضة والسيادة ، مرسلا نداءه الخالد : (الدين لله ، والوطن للجميع)

ان هذه الامة : التي ترك لها الحسين رسالته السامية ، فحملها من بعده شبله الفيصل وحفيده الغازي ، وتركها اشبله يحققها كاملة باذن الله

ان هذه الامة ليحق لها اليوم ان تبتهج في شتى اقطارها بعيد الميلاد السعيد لشبل غاري وحفيد فيصل، وسليل بيت محمد ، امل العروبة الباسم ، ومحط رجائها ، حضرة صاحب الجلالة الهاشمية الملك فيصل الثاني المفدى ، اطال الله عمره ، وجعل عهده خير العهود

ولعل هذا الوطن المعذب الدامي ، لعل فلسطين المقدسة واجدة في عيد المليك الشبل ما يبهجها في غمرة الاحزان ، فيخفف من حرارة الذكرى والجزع على المصير ـ فتشارك عراقها الابي الاشم ـ عيده وابتهاجه مستبشرة متفائلة مجددة العزم والامل والعهد والولاء

ولعل العراق الذي فعل من اجل العروبة ما فعل ، وبذل في سبيل فلسطين ما بذل دون ما ضجة او اعلان ، او تبجح او امتنان ، شاعر بانه انما يقوم ببعض الواجب . . امله في غمرة الافراح لا ينسى فلسطينه العزيزة ، بل يتطلع اليها في الم وامل موطدا العزم على المضي في نصرتها حتى تنال ما تصبو اليه ، فهو الشقيق ، الذي يشعر بشعورها ويتألم لالامها ويقض مضجعه ماتقاسيه وما تكابده ـ فينطلق لدفاع عنها ، يدفعه انبل الشعور ويقوده اقطابه القطاحل وحكومته الرشيدة ، يدير دفتها فخامة السويدي ، الزعيم الفذ ويوجهها العرش العتيد ، عرش فيصل والرشيد

قدري الكيلاني



سعادة احمد زكي بك الخياط قنصل العراق العام الجديد في القدس

المعاهدة الاردنية البريطانية
نقد وتحليل

ــ ٣ ــ

بحثنا في العددين السابقين في مقدمة هذه المعاهدة وفي نصوصها السياسية ، وها نحن نقدم اليوم الى القراء الكرام تعليقنا على النصوص التي تبحث في الخبراء والموظفين والنصوص التجارية

جـ ــ الخبراء والموظفون

ابت هذه المعاهدة الا ان تشتمل على كل نص ضار بالشعب الاردني ويجحف بحقوقه ، وعلى كل نص فيـه الغنم والمنفعه للاستعمار البريطاني. ففي المادة السابعه من المعاهدة الزمت الحكومة البريطانية نفسها ببذل كل جهد لتقديم الخبراء والموظفين من ذوي المؤهلات الفنية الذين قد تحتاج اليهم شـرق الاردن ، وقد وضعت هـذه المادة بشكل التزام على الحكومة البريطانية وكحق لشرق الاردن ، كأنما الحكومة البريطانية ستتضرر من تقديم الخبراء والموظفين للقطر الشقيق ، وكأنها ستتحمل من جراء ذلك تبعات عظيمة ومسؤوليات كبيرة ، مع ان اقل الناس فهما يدرك ان هذا الذي صور بشكل حق لحكومة شرق الاردن وواجب على الحكومة البريطانية ، انما هو في الواقع عبء ثقيل على كاهل الشعب الاردني وقيد استعماري اخر يضاف الى القيود العديدة الكثيرة التي ارتبطت بها الحكومة الاردنية اذ ان غاية ما يسعى اليه الاستعمار هو ان يقيم في البلاد المستعمرة شبكة من الموظفين والخبراء يأتمرون بأمره ويدينون له بالولاء اكثر مما هم يدينون للبلاد التي يعملون فيها . ونحن لا نزال نذكر ونسمع صراخ اخواننا في مصر من غطرسة رسل باشا وكين بويد وامثالهما من الموظفين والمستشارين والخبراء الانكليز . والذي نفهمه من هذا النص ، ان الحكومة البريطانيـة ، مع كل النصوص الاخرى التي جاءت في المعاهدة لصالحها ولصالحها فقط ، لن تطمئن على مصالحها الا اذا كان خبراء وموظفو البـلاد الاردنية الفنيين من رعاياها . ولذلك كان هذا النص ، ولذلك وضع على هذا الشكل ذرا للرماد على العيون

اما الخبراء والموظفون فهم ــ اذا كنت لا تعلم ــ الذين سيقبضون على زمام الامن والعدلية والمعارف والتجارة والمواصلات وكل عصب حساس في جهاز الدولة

د ــ النصوص التجارية

افردت المعاهدة اطول مادة فيها وهي المادة التاسعة لتأمين المصالح البريطانية التجارية ذلك لان الاستعمار البريطاني لا يعرف حـدا لجشعه وطمعه ، فهو لم يكتف بالمركز الحربي العسكري الذي حصل عليه او بتوحيد السياسة الخارجية او بالخبراء والموظفين ، بل رأى ان يكبل شرق الاردن بقيود تجارية تبقيه تابعـا لبريطانيا الى يوم الدكة والحساب . ولذلك فقد نصت المادة المذكورة على ان يشرع الفريقان حالما يمكن ذلك في عقد اتفاقيـة للتجارة والمؤسسات التجارية . وهذه المؤسسات سوف لا تكون سوى شركات تجارية او مصارف او امتيازات جديدة لاستغلال البقية الباقية من موارد البلاد الطبيعية . وقد تضمنت الفقرة الثانية من هذه المادة نصا موقتا لمدة سنتين او الى ان تعقد الاتفاقية التجارية ــ اي من الامرين يأتي اولا ــ ان يحتفظ كل من الفريقين فيما له علاقة برعايا الفريق الاخر وتجارته على حالته الراهنة عند توقيع المعاهدة وان لا يعامل اي من الفريقين رعايا الفريق الاخر وتجارته في اي حال من الاحوال معاملة دون ما يعامل بها رعايا احب قطر اجنبي له وتجارته . ومعنى هذا بلغة سهلة مفهومة : ان بريطانيا قد ضمنت لنفسها مركزا تجاريا ممتازا في شرق الاردن دون باقي دول الارض

اما القول ان هذا النص جاء بحقوق متساوية ومتبادلة بين الطرفين المتعاقدين ، فهو قول لا يقوم على اساس صحيح ، لاننا لا نعرف شرق الاردن بلدا يصدر لانكلترا اية موارد قيمة ، وانما نعرف شرق الاردن بلدا يستورد جميع حاجاته من الخارج . اما الفائدة التي جنتها بريطانيا من هذا النص فهو تمييزها عن الدول الاخرى ، ذلك لان صك الانتداب الذي كان معمولا به في شرق الاردن ينص بكل صراحة على معاملة جميع الدول الداخلة في عصبة الامم من الوجهة الجمركية على قدم المساواة . ومعنى هذا ان شرق الاردن لم يكن باستطاعته ان يفرض ضريبة على بضاعة معينة واردة من فرنسا فلا تزيد عن الضريبة التي يفرضها على بضاعة مماثلة واردة من انكلترا . واما الان وبعد هذا النص ، فقد اصبح لزاما على شرق الاردن ، ان يعامل البضائع البريطانية معاملة لا تفوقها معاملة

«تتمة قصة»

في اليوم الثالث

نفحة من ضباب غامرة، فخيل اليها انها تنأى من نفسها، فتمشي على غير هدى كما تمشي الحالمة في نومها — كأنما تعدو باحثة عن يسوع، حتى اذا اطلت عليه وهو جالس تحت الشجرة الظليلة بين رفاقه النائمين سمعته يقـول منتحبا على اوروشليم:

« اوروشليم ... اوروشليم ... يـا قاتلة الانبياء والمرسلين اليها !!! كم مرة اردت ان اجمع اولادك كما تجمع الدجاجة فراخها تحت جناحيها ولم تريدوا !!! هوذا بيتكم يترك لـكم خرابا !!! »

وكان الوقت اضيق من ان تنتظر، فارتمت امامه متوسلة اليه وقائلة:

«اليهود عليك يا معلم، اليهود عليك... انهم يسألون عنك الرائح والغادي ويطلبونك في كل مكان ... قم يا سيدي ننطلق من هنا... قبل ان يتفتح النهار وتنهزم الظلال...الى وادي الاردن .. الى غابات الكرمل ... الى جبل حرمون ٠٠٠ وكانت تنتظر كلمة من فم يسوع ولكنه نظر اليها طويلا كأنما يرى في وجهها اسطورة عمره، ويسمع في صوتها صدى ايامه ولياليه، فقال وهو يوقظ الرفاق النائمين:

ها هي ذي ساعتي قد دنت ٠٠٠ وعما قريب لا ترونني ٠٠٠ فلا تضطرب قلوبكم ولا تخافوا ٠٠٠ لاني عائد مع الفجر القريب ٠٠٠

ولكن ضجة واصواتا مختلطة عكرت صفو الهنيهة، والتفتت فاذا رجل يدنو من يسوع ويعانقه وآخر يصيح في القوم:

« هذا هو ٠٠٠ امسكوه ٠٠٠ » واذا الجموع تلتف من حوله صارخة:

«ارجموه ٠٠٠ ارجموه ٠٠٠»

وقد ضفروا له اكليلا من شوك، ووضعوه على رأسه، والبسوه حلة ارجوانية ممزقة، وراحوا يصفعونه ويبصقون عليه ويقهقهون ساخرين: —

« خلص نفسك ان كنت انت المسيح »

واذا هو ينوء بحمل صليبه، وقد انحنى ظهره، وتصبب العرق من جبينه قطرات قطرات واذا هو يتلوى على خشبة الصليب، متذوقا مرارة العذاب، والدماء الذكية تسيل من جبينه وتنحدر، حافرة مجراها على وجهه الشاحب وعنقه المائل ٠٠٠ هكذا حتى يختلج اختلاجه شديدة ويصرخ بصوت معذب منهوك: «لقد اكمل»

وكأنما اظلمت الدنيا، فوجم الناس، وساورهم ذعر وقلق، حتى اذا اطبق الظلام وتفرق القوم، وذهبت الى الصليب مع الذاهبين ارتمى ذلك الجسد الهامد على كتفها الواهنة لحظة من دهر ٠٠٠ ولكنهم في طرفة عين، اخذوه ولفوه بالاكفان البيض ثم وضعوه في مغارة البستان ودحرجوا على بابها حجرا ثقيلا، وهي واقفة مع امه ونساء وعذارى كثيرات ينظرن من بعيد ٠٠٠

وكما تلفتت الحالمة اذا افاقت، التفتت مريم، فاذا هي قد بلغت حافة البستان، والدنيا من حولها ظلال واطياف واضياء بشتى الالوان، تفيض على الانحاء المترامية، فتغمر بعض غيمات انتشرت هنات هنات وتطفو على زرقة الجو وخضرة الربى والتلال ٠٠٠

واسرعت نحو القبر تخنق العبرات، حائرة فيمن يدحرج لها الحجر الثقيل، ولكنها ما جاوزت غير بعيد حتى رأت الحجر مدحرجا، والقبر فارغا لا شيء فيه سوى اكفان مرمية ومنديل ملفوف فانهدت على الحجر البارد ترويه دمعها السخين وتبثه كل ما في قلبها من بؤس وخيبة وحرمان.

ومرت اللحظات كأنها الدهور ٠٠٠ ومر في سمعها همس هادىء قرير:

«لماذا تبكين يا امرأة؟! ٠٠٠»

فظنت انها واهمة فلم تجب ولكن الصوت عاد يداعب سمعها هادئاً قريرا اكثر من ذي قبل

«لماذا تبكين يا امرأة ؟! ٠٠٠ من تطلبين

لقد اخذوا سيدي ولا اعلم اين وضعوه..

ورفعت رأسها فرأت من خلال دموعها رجلا واقفاً بالقرب منها، فقالت وهي تظنه البستاني:

«يا سيد، ان كنت انت قد حملته فقل لي اين وضعته وانا آخذه ٠٠٠

وفيما كانت هذه الكلمات تخفت على شفتيها وتموت، سمعته يناديها بصوت رفيق حنون:

«يا مريم ٠٠٠٠٠»

والتفتت ٠٠٠ وكأن غشاوة كثيفة كانت على عينيها وزالت، فتجلى محياه العزيز — ذلك الجبين الرحب، وتلك الجفون القريرة، وتلك الطلعة البهية التي يرف من حولها الهدوء والطمأنينة والسلام ٠٠٠

وباجفات ندية بالدموع، وشفاه راجفة بالدعاء، شخصت اليه، تتلمس اطراف ثوبه، هاتفة من اعماق اعماقها:

«تتمة مقال»

مغامرات شلن

وفي سنة ١٧٠٣ مر بالشاعر متسول يحيط بجسمه اسما لا بالية، فرق له قلبه وتحرى عن شيء يقدمه له فلم يجد سواي، فنظر الي نظرة وداع وحنين واغمض عينيه والقاني في قبعة المتسول. غير ان هذا رماني بعيدا عندما تبين له انني لا اصلح لشيء فان الحكومة كانت اخرجت للناس نوعا جديدا من العملة وهكذا تقاعدت عن التنقل الى الابد ٠٠٠

(عن الانكليزية)

«تتمة مقال»

من هو الزعيم

هذا احتيال ظاهر لا يبرر كتمان اسمه بل يوجب التصريح به ولا يوجد شيء في المبادىء الادبية او الواجبات السياسية ما يفرض على السيد شرتوك كتمان اسم الزعيم وشخصية الهيأة التي انتدبته ان كان صادقا في ادعائه والافضاء بهذا الاسم وبهذه الشخصية لا يمكن ان يعرضه للطعن في سلوكه الا اذا كان لا يملك الدليل الساطع على صحة اقواله فيختار بان يحتمي وراء ستار الواجبات الادبية والواجبات السياسية التي تزعمونها في خطابكم ويمتنع عن الادلاء بهـذا الاسم وبهذه الشخصية

هذا بالاضافة الى ان الاستمرار في كتمان الامر مما يحمل على الاعتقاد بان ما ورد في شهادة السيد شرتوك في هذا الشأن محض افتراء وتضليل

المحامي — الياس كوسا

«ربي ٠٠٠ وآلهي ٠٠٠»

غير ان يمينه ارتفعت حاجزاً فيما بينها وبينه، وصوته انبعث هادئاً في رفق قريراً في حنو:

لا تلمسيني يا مريم ٠٠٠ لقد عدت مع الفجر، وسأظل ابدا اعود للذين في آماقهم فجر وليد ٠٠٠ هيا الى الرفاق، واحيوا معاهدة الحياة التي اعطيتم ٠٠٠ احبوا بعضكم بعضا كما احببتكم فتعرفون الحق والحق يحرركم ٠٠٠ وانا معكم الى مدى الايـام ٠٠٠ ولكن مريم لم تدر افي صحوة هي ام في غفوة، على انها كانت تحس كأن حجرا ثقيلا قد انحل من عنقها وهوى ٠٠٠ فاذا هي تقوم من بين اللجج، وقد ركد الموج وهدأت الريح واطل يسوع من مطارح الشروق، متهاديا على الفمر، كأنه صباح هبط من سماوات زرق رحاب ٠٠٠

«تتمة مقال»

ميلاد قصيدة

أسأل عن زو ..

— الساعة العاشرة الآن، عد الى بيتك، الا ترى معي ان الوقت ليل ؟

واغلقت الباب كما فتحته بأدب ورفق، فتنفس صاحبنا للصعداء، وهبط (الدرج) كصخرة حطها السيل من عل .. وما توسط الجادة حتى شعر بالسماء تطبق على نافوخه ! ولقد عانى بعد هذا الحادث كثيرا، ولو سألته تفسيرا لهـذا التصرف لما افادك انه نفسه لا يعرف .. غير شيء واحد وهو عزمه على معاقبة نفسه بان قرر ان لا يرى (شركسيته) بعد ذلك اليوم ...

وعز على الصديق الحادث، ووقع بين اللوم والتبرير، ولم يسعه الا ان يبعث الى صديقه (أ) بهذا الكتاب : —

«عزيزي الهائم في دياجي الليل

اتذكر تلك الليلة التي انتهكت فيها حرمة الرقاد، فلم يقابلك الجمال الحنون الذي رعته الا بقوله (غدا فالوقت ليل!) ؟

لقد آلمني هذا النبأ فاقتصصت منك بما اوحاه لي من شعر ولا ادري كيف رأفت بحالك فالتمست لك في تعديك عذرا وانت غير ذي عذر

والان اليك ما قلت : —

الوسن الحالم نفرته
والسحر في غفلته رعته

تأتيه والليل رهيب الدجى
محتضن في وجده بيتـه

هل تبتغي من وصله المشتهى
ما لو حكمت الجن ما نلتـه

يحدوك من اسراره منزع
كم كان أولى ان ترى كبته

لله ما اعنف لوم الصبى
من غير ان يسمعنا صوته

كيف يرينا غضبا عارما
والرفق لم ينطق به صمته

حتى (قيس النوم) في ثورة
يخفي كنوزا جمة تحتـه

والشعر فوضى قد بدت رونقا
لولا الكرى ما كنت ابصرته

لاتبتئس واشكر جنون الهوى
يكفيك ان العرف انكرته

لو كان محروم اخو صبوة
هيمان في دنيا الهوى كنته

يافا — «ربيع»

«تتمة مقال»

المرأة في نضالنا الوطني

في فلسطين العربية قوى كامنة، هي قوة الاجيال الماضية، هي السر الخالد الذي توحي به اليها الصحراء العربية، هي قوة الايمان الذي يرافق كل عربي في بلاده، هي قوة المحافظة على الـكيان والحياة، هذه هي القوة التي يتسلح بها الشعب العربي في فلسطين وهي لعمري اعظم من اسراب الطائرات والجيوش والقنابل والدبابات

ولئن كنت ادعو الشباب هـذا المساء ليقوموا بواجبهم نحو بلادهم فلا أكون قد جئت بالجديد، وانما اكون قد قمت بواجب مقدس اشعر به نحوى بلادي، هذه البـلاد التي درجت فوق ربوعها وتنشقت هواءها وظللتني سماؤها وضمت رفات آبائي واجدادي فما احلى الوطن، وما احلى الذكريات الخالدة التي تجمعنا بالذين ماتوا في سبيل الوطن. بل ما اجمل القول المأثور (اني احبك يا وطن حتى اوارى بالـكفن) نعم سيداتي وسادتي ان كل هذا جميل ولـكن الاجمل منه هو العمل الحقيقي في سبيل الوطن، فالهتاف والتصفيق والذوب في حب الوطن والـكلام والشعر والذكريات عن الوطن كل هذا لا يجدينا نفعا ان لم نعمل ... لا تحيا الامة العربية بمجرد قولنا : لتحى الامة العربية، ولا تسقط الصهيونية بمجرد قولنا : لتسقط الصهيونية، ولا يسقط الاستعمار بمجرد قولنا ليسقط الاستعمار، ولو كانت الاقوال تغني الامة شيئا لـكانت امتنا في مقدمة الامم مجدا وثروة وقوة، لان ما رددناه من الاقوال، وصغناه من القصائد، والقيناه من الخطب فيما مضى، كان كاف لان يجعل امتنا في مقدمة الامم المتمدنة. نحن اليوم أمة تريد ان تحيا، تريد ان تكون مستقلة حرة، فيجب عليها اذن ان تسير في الطريق التي توصلها الى غايتها المنشودة

لقد انطوت صفحة من كتاب جهادنا الماضي وها نحن على وشك ان نفتح صفحة جديدة. كنا بالامس نتعلق بحبال آمال الحق الضائع ونعول على كرم الانتداب واقوال ساسته المعسولة ولـكن الايام وما تلقيناه فيها من العبر والحوادث علمتنا ان ليس للانسان الا ما سعى. كنا بالامس وكان جهادنا فذهب الامس وذهب جهادنا معه. نحن اليوم ابناء الحاضر وما الحاضر الا لمحة ويزول، ولـكن مستقبل الامم لا حد له، واعمار الشعوب لا تحصى بالسنين. فلا نندب ما فات ولا ننظر الى ما هو آت بعين اليأس والقنوط ولا نظن ان المعركة ستنتهي بسهولة. نحن لا نزال في بدء المعركة، وانها المعركة الفاصلة بين الحق والباطل، بين الحرية والعبودية، بين الموت والحياة، انتم ايها الشباب قوة البلاد الحقيقية، انتم عصبها النابض وزهورها اليانعة، انتم اساس ثروتها ومجدها وعظمتها فانهضوا نهضة الاسد الهصور وحطموا عنكم قيود الجهل، وكسروا اغلال الاستبداد وثوروا على كل ما من شأنه ان يقف حجر عثرة في سبيل تقدمكم واستقلالكم انهضوا كلكم بقلب واحد، ورأي واحـد، وفكر واحد، هادفين الى رب واحد وامل واحد وغرض واحد الا وهو تحرير البلاد ممن يبغي استعبادها واذلالها. ثوروا وتمردوا على النظم البالية والتقاليد المحنطة اذا كانت هـذه النظم تحول دون بلوغكم امانيكم. نعم ثوروا وتمردوا اذا كان في التمرد حياة لـكم ولامتكم

وانت ايتها المرأة الفلسطينية العربية، يا من ترافقين الرجل منذ ان يولد الى ان يغمض عينيه ويفارق الحياة اذ انك والدته وزوجته وابنته ومبعث نشاطه. فكوني اذا الرفيق الامين والزوجة الصالحة والام الحنون وعليه ان يكون رجل الغد وان عليه واجبا كبيرا نحو أمته وبـلاده، لقنيه مبادىء الشرف والتضحية، بثي فيه روح الاستقلال والحرية وزوديه بالحزم والعزم والثبات والقوة

«تتمة مقال»

اللاجئون اليهود

على البقاء في المستعمرات حتى تصير هجرتهم الى فلسطين

والاهم من ذلك كله ما اكتشفته من ان الحركة الصهيونية لا تعمل في الواقع من اجل المصلحة الحقيقية لهؤلاء اللاجئين ، ولكنها تعمل لتحقيق اهدافها العدوانية في فلسطين معتمدة على ما قاسوه من الام ومحن اثناء الاحتلال الهتلري

واذا كانت لجنة التحقيق حقا تريد ان تحل مشكلة اللاجئين اليهود ، فلتبحثها اولا على انفراد عن المشكلة الفلسطينية ، ولتقترح السماح لجميع الهيئات السياسية الديمقراطية بالعمل بين اليهود اللاجئين ، ولتدعو اميركا وبريطانيا الى قبول من يرغب في الهجرة منهم ولتساعدهم على العودة الى اوطانهم الاصلية بعد ان تفهمهم حقيقة الاحوال في هذه الاوطان من ان الاضطهاد العنصري قد زال ومن ان امكانيات العيش مؤمنة لهم فيها

اما ان لا ترى من حل لمشكلة اللاجئين اليهود غير فتح ابواب فلسطين على مصاريعها لهجرتهم ، فذلك لا يعني الترفيه عن اللاجئين اليهود ، بل هو اقرار ضمني بان اوروبا لا تزال تحبى في كنف الاضطهاد العنصري ، وهذا اتهام لا يشرف سمعة الحلفاء

«تتمة»

قصيدة صدق الشعر

وقضيــة مشؤومة وفريـــة
يهذي بها صلف ووجه اصفق
ووكالة تـكل الامور لفيلق
والوعد يغتصب الهبات ويغدق
والعزم والايمان ملء نفوسنا
فالى النفوس الشك لا يتطرق
واذا الصعاب تمكنت من موطن
فالعيش من سبل المنية اضيق

يا لجنة التحقيق هالتني الرؤى
حتى اكاد لما اشاهد افرق
أبيانك المنشود انس نفوسنا
ام ما يغص به الزمان ويشرق
أم حكمـة عـلوية أم حجة
نبويـة أم منطق مستغلق
أنرى الامانة والنزاهة والعلى
تزهو وتزهر في البيان وتورق
وتسيل أمطار العدالة سلسلا
فتطول ادواح السلام وتبسق
ام يطرق الدنيا نبوخذ نصر
او تيطس يمحو الشعوب ويمحق
ويشيع بالعـلم الدمار فينطوي
جيل يعـل الموبقات وينشق
لسنا اذا عثر البيان بلجنة
نرضى بما يرضى به المتصدق
هاتي البيان كما تجود به النهى
فنروح نطلق ما نشاء ونوثق
فيسطر التاريخ في صفحاته
عنا وعنك ومن بذلك أخلق

نبيه ثابت ـ حيفا



حكم

قال رجل للقاضي اياس : انك تعجل في اعطاء حكمك. فقال له اياس : كم اصابع كفك ؟ فقال الرجل : خمسة. فقال له عجلت، قال الرجل : لم يعجل من قتل الشيء علما. فقال اياس : هكذا انا.

دليل

استودع رجل اخر مالا ، ثم طلبه فخاصمه الى اياس القاضي فقال الطالب: اني دفعت المال اليه ، فقال القاضي : ومن حضرك ، قال دفعته في مكان كذا ولم يحضرنا احد قال: فاي شيء في ذلك الموضع؟ فقال: شجرة قال : فانطلق الى ذلك الموضع وانظر الشجرة فلعل الله تعالى يهديك الى ما تتبين به حقك، لعلك دفنت مالك عند الشجرة ونسيت فتذكر اذا رايت الشجرة، فمضى الرجل.

وقال اياس للمتهم: اجلس حتى يرجع خصمك واستمر اياس في مجلسه مع المتخاصمين من الناس وكان ينظر الى المتهم بين حين واخر، ثم قال : اترى يا هذا ابلغ صاحبك موضع الشجرة التي ذكر ؟ قال : لا. قال اياس : يا عدو الله انك خائن . قال : اقلني اقالك الله وامر من يحتفظ به حتى جاء الرجل ، فقال له اياس: قد اقر لك خصمك بحقك فخذه

على البديهة

بينما كان المرحوم لويد جورج رئيس حزب الاحرار البريطاني سابقا — يخطب في مهرجان انتخابي ، قاطعه احد الحاضرين سائلا اياه : ايذكر المستر لويد جورج والده ومركبته وحماره ؟ فأجابه ببديهته السريعة المعروفة عنه : نعم، اذكر ذلك جيداً ، اما المركبة فلا اعرف عن مصيرها شيئا واما الحمار فها هو يذكرني بنفسه (واشار الى من قاطعه) ...

عودة الروح

رجل وامرأته في خريف حياتهما ، كانا يعتقدان دون ان يتسرب الشك الى قلبيهما ان هناك حياة اخرى بعد الموت وقد تعاهدا ان من يسبق قرينه الى الحياة الثانية يعمل جهده للاتصال بقرينه في الحياة الدنيا ليخبره عن اسرار الحياة الجديدة وعجائبها . وانتقل الرجل الى جوار ربه قبل امرأته ، فأخذت العجوز تنتظر رسالة بطريقة من الطرق من زوجها الميت.

وفي احد الاماسي ، بينما كانت جالسة قرب النافذة تطرز بعض الثياب ، اذا بصوت زوجها وكأنه قربها تماما يلقي عليها التحية الطيبة ،فتناديه بحرقة: كيف حالك يا عزيزي ، فيرد عليها صوت زوجها كل شيء حسن يا عزيزتي ، وهناك في المرج قبالتك بقرة لها عينان زرقاوان من اجمل ما رأيت من عيون.

ولكن الارملة العجوز لم تلتفت الى هذه الملاحظة وسألته : حدثني عن نفسك يا زوجي الغائب ، هل انت سعيد فاجاب الصوت : حقا انني سعيد ، ولكن دعيني احدثك عن تلك البقرة ، لها جلد ابيض واسود ومن انعم الجلود التي رأيتها في حياتي

وعيل صبر امرأته وصاحت محتجة : عجبا منك ، كم انتظرت هذه الساعة عندما تأتيني فيها لتحدثني عن اسرار الحياة الثانية وها انت لا تحدثني الا عن تلك البقرة المجنونة ...

قال صوت زوجها: انني جداسف يا عزيزتي فقد سها عن بالي ان اقول لك انني اليوم ثور بقر في مرج مجاور لمرجنا ...

بريدج

هذه الملحة خاصة بلاعبي البريدج:

جلس اربع عجائز اصبن بداء الطرش يلعبن البريدج وفوجيء زائر بسماع «التسمية» التالية «سمت» الاولى ٤ بستوني فسمت الثانية ٣ كبا ، فسمت الثالثة ٢ ديناري . واذا بالرابعة تقول حسنا اذا لم ترد احدا كن ان تسمي فانني اسمي واحد سباتي ...

المهماز
صاحبها ومحررها المسؤول
منير ابراهيم حداد
المحرر السياسي حنا نقاره
المحرر الفني يوسف محمد لافي
سكرتير التحرير اميل حبيبي
مدير الادارة العام
محمد أبو زايد
الادارة : شارع الوادي ١٣ - حيفا
رقم التلفون ٤٨٧٦
صندوق البريد ١٧٥٥
العنوان التلغرافي مجلة المهماز - حيفا
الاعلانات
يراجع بشأنها مكتب المهماز الفني

دار حداد للنشر والطباعة

الاحد ٣ جمادي الآخرة [illegible] ٥ ايار ١٩٤٦ Al-Mihmaz السنة الاولى — العدد ١٢ | الثمن [illegible] ملا

المهماز



زهر الشباب

نثرت زهر شبابي
على طريق الحبيب
فغار زهر الروابي
ونام خوف الرقيب
ينام رغم العتاب
ما بين نور وطيب

***

يا زهر ويك تفتح
هذا طريق الحبيب

***

تعال قبل التجني
نحيي الهوى والاماني
واسمع فؤادي يغني
في القلب دنيا اغاني
الخفق والدمع مني
ومنك عطر الحنان

***

الا نعود ونسمح
وانت انت حبيبي

ابو سلمى